من موسكو بالبريد الجوي

أنباء

جريدة اسبوعية
العدد ٢٨ (٢٧٦)
السبت ١٣ يوليو (تموز)
١٩٧٤

ننشر في هذا العدد نصوص ماتبقى من الوثائق التي وقعت بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية اثناء زيارة الرئيس نيكسون للاتحاد السوفييتي .

(ص٣ و٥)

اليوم يودعون موسكو المضيافة ، فقد انقضى قلق سنوات الدراسة وانتهت سنوات الدراسة نفسها وفترة التطبيق ، ويرحل الاختصاصيون الشباب الى اوطانهم .
من اليسار الى اليمين من التوغو اجافوى اميرواتي ، ومن سيرا ليون جوزيفينا دومبيا ، من العراق حنا اسحق .
في الصفحة ١١ مقالة مكرسة لتخريج الدفعة العاشرة من طلبة جامعة الصداقة بين الشعوب التي تحمل اسم باتريس لومومبا .

رياضة .. رياضة .. رياضة .. رياضة ..

يعتبر سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفييتي حدثا رئيسيا بالنسبة للرياضيين السوفييت في الصيف الحالي والمقبل . فتحت لواء هذه الدورة الرياضية يجري سباق المرحلة الاولى في المصانع والمعامل والمزارع التعاونية الجماعية والحكومية والدوائر والمعاهد التعليمية ، اما سباق المرحلة الثانية فيجري في المناطق والمدن . اما في بعض المناطق في الجمهوريات ذات الحكم الذاتي والجمهوريات الاتحادية فقد بدأ سباق المرحلة الثالثة . ففي يوم العطلة الاسبوعية الماضي جرى في مدينة ريغا وفي جو احتفالي افتتاح سبارتكياد جمهورية لاتفيا :

في جمهورية لاتفيا

– لقد تعمدنا اجراء التصفيات النهائية في الوقت الحاضر لنتمكن من اختيار المرشحين للدخول في عداد منتخب الجمهورية من بين الرياضيين الاقوياء ، ومن ثم سنبدأ بالاعداد لاجراء سباقات على نطاق الجمهورية كلها . هذا ما قاله ريخارد ايلسبرغ رئيس اللجنة الرياضية لجمهورية لاتفيا السوفييتية الاشتراكية ، الذي حضر الى موسكو بصفته عضوا في اللجنة التنظيمية الخاصة باعداد السبارتكياد الصيفي السادس لشعوب الاتحاد السوفييتي .

ولقد تحدث اناتولي كوليسوف الحكم الرئيسي للسبارتكياد وبطل اولمبياد طوكيو وبطل العالم لثلاث مرات في المصارعة الكلاسيكية ، تحدث امام اللجنة واعلن عن مكان اجراء السباقات النهائية التي حددت في فترة ربيع وصيف عام ١٩٧٥ .

ودخل في البرنامج النهائي للسبارتكياد ٤٠ صنفا من الوان الرياضة من بينها ١٥ صنفا فنيا ، وسيتحدد الفائزون الاوائل في مارس اثناء مباريات الملاكمة التي ستنظم في طشقند ، اما الباقون فسيتحددون في شهر يوليو عام ١٩٧٥ اثناء مباريات العاب القوى التي ستجرى في الستاد المركزي الذي يحمل اسم لينين في موسكو .

ان تنوع اماكن اقامة هذا السبارتكياد غني بشكل لم يسبق له مثيل ، فمثلا ، ادخل سباق الجودو للمرة الاولى ضمن برنامج السبارتكياد ، وسيجرى في مدينة كيشينيوف ، اما سباقات رمي السهم من القوس فستجرى في عشق - آباد ، والقفز بالمظلة في مدينة فيلنوس وسباقات الزوارق في مدينة ريغا ...

في عواصم الجمهوريات

واذا كانت سباقات السبارتكياد الخمسة السابقة قد جرت في موسكو ، فان مشاهدي هذه السباقات الخامسة سيكونون ابناء عواصم جميع الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة ، وابناء لينينغراد وخاركوف وفورونيش وارال وبولتافا وكالينين وكالوغا وتزتوبولا وبرسلافل .

لقد كرس السبارتكياد الصيفي السادس لمرور ٣٠ عاما على انتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى ١٩٤٠–١٩٤٥ .

ويطلق على سباقات سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفييتي التي تجرى مرة كل اربع سنوات قبيل الالعاب الاولمبية ، يطلق عليها وبحق اسم «الاستعدادات للاولمبياد» ، حيث تساعد هذه المباريات على تحديد بنية منتخب البلاد الذي يشترك فيما بعد في الالعاب الاولمبية ، والاهم من ذلك هو الاستعداد للسباقات العالمية القادمة .

ثلاثة انواع من المصارعة

دخلت ثلاثة انواع من المصارعة للمرة الاولى في برنامج بطولة اوربا التي انقضت في مدريد ، وقد فاز الرياضيون السوفييت في جميع هذه الانواع سواء في ترتيب الافراد ام الفرق !

وقد حصل الرياضيون السوفييت في مباريات المصارعة الكلاسيكية على ست ميداليات ذهبية من عشر ، اما في المصارعة الحرة فقد حصلوا على خمس ميداليات وفي مباريات السامبو حصلوا على ثماني .

لقد كان ذلك النصر رائعا لسبب آخر ، هو ان تركيب الفرق السوفييتية في المصارعة الكلاسيكية والحرة قد استبدل نصفه بعد النصر في مباريات العالم في العام الماضي ، اما بالنسبة لفريق السامبو فلم يبق فيه سوى فلاديمير كليفودينكو بطل العالم الذي يزن ١٠٠ كيلوغراما ، والذي اصبح بطلا لاوربا .

وتمتاز قوة مدرسة المصارعة السوفييتية وقبل كل شيء بتجددها فبطل المصارعة الحرة فيتالي توكشيناكوف (٢٣ سنة) الذي شارك للمرة الاولى في المنتخب والذي اصبح بطل القارة في الوزن حتى ٤٨ كيلوغراما يعيش في مدينة كراسنويارسك السيبيرية ، ويتدرب على يد المدرب المعروف دميتري ميندياشفيلي ، الذي اشرف على تدريب بطل الالعاب الاولمبية والعالم ايفان ياريغين (دون ١٠٠ كيلوغراما) وقد خسر ياريغين في مدريد للمرة الاولى على مدى سنتين امام هارالد بويتنير من جمهورية المانيا الديمقراطية وشغل المركز الثاني . وقد حقق المصارعون البلغار نجاحات جيدة في المباريات التي جرت في العاصمة الاسبانية ، فقد حصلوا على المركز الثاني في ترتيب الفرق وفازوا في اربعة اوزان في مباريات المصارعة الحرة ، وفي ثلاثة اوزان في المصارعة الكلاسيكية ومركز واحد في السامبو .

وهناك حديث خاص عن مصارعة السامبو ، هذه المصارعة التي تستخدم فيها احسن «مسكات» الدفاع والهجوم المأخوذة من مختلف انواع المصارعة القومية التي يرتدي المصارعون فيها ملابسهم والتي تنتشر بين شعوب الاتحاد السوفييتي ، ان هذا النوع من المصارعة يستحوذ على لب الكثيرين من سنة لاخرى واصبح من الانواع الشعبية بين رياضيي البلدان الاخرى وفي مدريد وبالاضافة الى مؤسس هذا النوع من المصارعة السامبو بال المصارع البلغاري اوليغ بالفينكوف وللمرة الاولى بطولة اوربا في الوزن (دون ٦٨ كيلوغراما) والاسباني خوان بوربوسماتر في الوزن (دون ١٠٠ كيلوغرام) .

نصر في «مباريات الامم»

حصل رياضيونا على نصر كبير في مباريات الشطرنج العالمية التي انتهت في مدينة نيتسا الفرنسية . فلم يخسر اللاعبون السوفييت مباراة واحدة ، لا في اللعب التمهيدي ولا في الالعاب النهائية ، الامر الذي عجزت عن تحقيقه بقية الفرق . فقد جمع المنتخب السوفييتي ٤٦ نقطة وتقدم على الفريق اليوغسلافي الذي احتل المركز الثاني بمقدار ٨٫٥ نقطة .

وتجدر الاشارة الى ان الفريق السوفييتي فاز على الفريق اليوغسلافي في المباراة النهائية بنتيجة ٢٫٥ : ١٫٥ وتعادل كورتشنوي مع غليغوريتش وسماسكي مع ليوبوييفتش وتال مع برما وفاز بيتروسيان على ايفكوف .

وهذا هو الفوز الثاني عشر للاعبينا في الدورات الاولمبية .

وفاز اناتولي كاربوف الذي كان يلعب على الطاولة الاولى ١٠ مرات وتعادل في ٤ وفاز فيكتور كورتشنوي في ٨ مباريات وتعادل في ٧ ، اما بوريس سباسكي فقد فاز في ٧ مباريات وتعادل في ٨ .

لقد حاز تيغران بتروسيان على احسن النتائج في المباريات الاولمبية العالمية حيث فاز احدى عشرة مرة وتعادل في ثلاث مباريات فقط .

واجبر ميخائيل تال خصمه على الاستسلام ٨ مرات وتعادل في ٧ مباريات .

وتجدر الاشارة الى النصر الرائع الذي احرزه غينادي كوزمين الذي يشارك في المنتخب للمرة الاولى حيث فاز في ١٠ مباريات وتعادل في ٤ فقط .

جري للمرة العاشرة السباق الدائري للدراجات في وسط موسكو للفوز بجائزة جريدة الكمسمول ، وقد حمل السباق اسم «حول الكريملين» ، ولم يعق المطر الغزير الرياضيين ، وفاز بولوغوف من نادي الجيش وميخييل من نادي دينامو .

أنباء موسكو

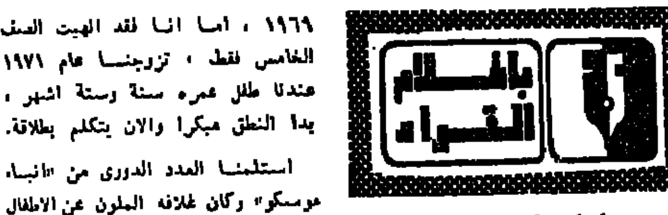
رئيس مجلس الادارة ياكوف لوميكو
رئيس التحرير جميل بشيروف

اصدار اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفيستيا» طبع ١٩٧٤/٧/٣
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.



رغما عنك ياموت

نشرتم في العام الماضي قصة تحت عنوان «رغما عنك ياموت» وكاتبها ليتوف مقطوع اليدين ، الا انه كان يكتب باسنانه .. نعم باسنانه ومحتوى القصة يدل على عظمة الانسان وارادته التي لاتقل ، وطموحه الجرىء واحساسه المرهف .

انسان عامل ، يصيبه تيار كهربائي عالي الجهد ، يؤخذ الى المستشفى وتجرى له عملية جراحية ، وتقطع يداه من الكتف .. فيران رفاقه في العمل لايتركوه وحيدا ، يمنحوه حبهم ، ويلهموه العزيمة ، اما زوجته فلا تتركه وحيدا، رغم انه اراد تركها، لتعيش حياة سعيدة مع انسان كامل اليدين غير انها ترفض تلك «السعادة» بدونه ، انها زوجته وصديقته ورفيقته هنا تتالق المشاعر الانسانية النبيلة والاخلاص وقوة الارادة على نحو ساطع. يشفى المريض ويبدأ حياة جديدة.. يكتب ويكتب باسنانه متغلبا على الآلام .

ذلك هو جوهر القصة باختصار وارجو ان تكثروا من نشر قصص من هذا النوع .

ادريس الاسكندرانى
(جمهورية مصر العربية)

رسالة من نوع خاص

انا عامل جزائري ورب عائلة ، زوجتي انهت المدرسة المتوسطة عام ١٩٦٩ ، اما انا فقد انهيت الصف الخامس فقط ، تزوجنا عام ١٩٧١ عندنا طفل عمره سنة وستة اشهر ، بدأ النطق مبكرا والان يتكلم بطلاقة.

استلمنا العدد الدوري من «انباء موسكو» وكان غلافه الملون عن الاطفال السوفييت ، اعجبنابه ، وسالني ابني عبد العزيز عن هؤلاء الاطفال ، ومن اي بلد هم فقلت انهم سوفييت ردد الكلمة مرة ومرتين وكانت قد ارتسمت على عينيه علامة استفهام ... سوفييت، فاوضحت له انهم من بلد اسمه روسيا .. كرر كلمة روسيا اكثر من مرة وقال هل هي بعيدة عن الجزائر ؟ قلت نعم انها في اوروبا ، وكرر كلمة اوروبا ولم يفهم انها قارة ... وبعد تفكير طويل قال اريد ان العب معهم.. اجبته حسنا .

— متى ؟ هيا لنذهب اليهم الان

— ابتسمت زوجتي

بدأنا نقنعه بان مكانهم بعيد ويجب السفر بالطائرة او على متن البواخر.

وسرعان ما علمنا ان عشاءنا قد احترق

— طيب يا عبد العزيز ، لقد احترق العشاء ما العمل

— لا داعي للعشاء ، لنذهب الى اولاد روسيا .

— هذا لايجوز الان

— لماذا ؟

— لايجوز

— اكتب اذن رسالة تحية مني اليهم ، وقل لهم ان عبد العزيز يحبكم ويود ان يلعب معكم ،

وكانت هذه الرسالة .

في العدد القادم

* حول زيارة الرفيق بودغورني لجمهورية الصومال .
* مقال مكرس لمناسبة مرور ٣٥ عاما على انشاء العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وسوريا .
* الاتحاد السوفييتي يحتفل بثورة يوليو المجيدة العيد الوطني لجمهورية مصر العربية .
* تتمة قصة فاسيليف «آخر المدافعين» .
* وغير ذلك من المواد فضلا عن ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

سؤال وجواب.. من ٥ الى ١٢

لتابع نشر المواد في زاويتنا الجديدة التي اقترحها قراؤنا ولتحدث اليوم عن تكاليف مكوث الطفل السوفييتي في دار الحضانة وروضة الاطفال .

٥ روبلات—هذا المبلغ موجود في احد الايصالين .

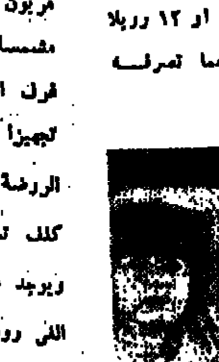
١٢ روبلا و٥٠ كوبيكا—وهذا المبلغ موجود في الايصال الاخر . وهذان المبلغان هما اخفض واعلى قيمة يدفعها الوالدان في الاتحاد السوفييتي لقاء مكوث طفلهما في مؤسسات ماقبل المدرسة—دار الحضانة او روضة الاطفال—، خلال شهر واحد ، حيث يذهب اليها ستة ايام في الاسبوع (يمكن ان يبقى الطفل في دار الحضانة حتى الثالثة من عمره اما في روضة الاطفال فمن الثالثة من عمره حتى السابعة حيث يمضي الى الصف الاول في المدرسة) .

ففي روضة الاطفال رقم ٦٧٥ من منطقة غاغارين بموسكو ، والتي يوجد فيها ايضا قسم للحضانة ، ٢٤٥ طفلا موزعين على عشر مجموعات وفقا للعمر وتحمل كل واحدة منها تسمية شاعرية او اسطورية ، وحدثتني المديرة غالينا سابولوفا ان قسما من الاباء يدفعون ١٠ روبلات في دار الحضانة و١٢ روبلا وخمسين كوبيكا في روضة الاطفال . ويدفع البعض الاخر جزءا من هذا المبلغ فقط . ولنذكر على سبيل المثال والدي يفور بيريلوزتشيكوف الذين لديهم اربعة اطفال وهذا احد الاسباب التي يجرى الخصم بموجبها ،

ومع ذلك فان مبلغ ١٠ او ١٢ روبلا لايشكل اكثر من ١٣٪ مما تصرفه الدولة من الصندوق الاجتماعي [...] كل طفل في دار الحضانة [...] الاطفال ، اما رياض الاطفال التي يرسل اليها الطفل [...] الطبيب فمجانية .

ويوجد في الروضة التي [...] مربون مختصون [...] مشمسة ، واسرة [...] غرف النوم ، وساحات [...] تجهيزا رائعا ، وبالمناسبة [...] الروضة المكونة [...] كلف تجهيزها ايضا [...]

ويوجد في موسكو وحدها [...] الفي روضة اطفال يذهب اليها [...] ٨٠٪ من سكان موسكو [...] ويتيح هذا لامهاتهم فرصة العمل في المؤسسات او في الانتاج [...] يعرفن العناية الجيدة التي [...] لاطفالهن الصغار هناك .



أسعار العملات الأجنبية

نشرة البنك الحكومي السوفييتي لشهر يوليو—تموز ١٩٧٤

اسم العملة	مقارنتها بالروبل
دولار استرالي واحد	١٫١١
مئة شلن تنساري	٤٫١٣
مئة ليك الباني	١٨٫٠٠
مئة دينار جزائري	١٨٫٢٣
جنيه انجليزي واحد	١٫٧٨
مئة بيسوا ارجنتينية	٧٫٣٦
مئة الفاك افغاني	١٫٦٦
مئة فرنك بلجيكي	١٫٩٨
مئة كيات بورمي	١٥٫٥٠
مئة ليفا بلغارية	٧٦٫٩٢
مئة فورينت مجري	٧٫٦٧
مئة دونغ (جمهورية فيتنام الديمقراطية)	٣٠٫٦٠
سيد غاني واحد	٠٫٦٥
مئة سيبيل فيتي	٢٫٩٥
مئة مارك (المانيا الديمقراطية)	٤٠٫٥٠
مئة مارك (المانيا الغربية)	٢٩٫٤٠
مئة غولدين هولندي	٢٨٫٢١
مئة دراخم يوناني	٢٫٤٩
مئة كرون دانماركي	١٢٫٤٤
جنيه مصري واحد	٢٫٠٨
مئة روبية هندية	٩٫٥٥
دينار عراقي واحد	٢٫٥٢
الف روبية اندونيسية	١٫٨٠
مئة تومان ايراني	١٫٠٩
مئة كرون ايسلندي	٠٫٨٠
مئة بيسيت اسبانية	١٫٢٩
الف ليرة ايطالية	١٫١٦
دينار واحد (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)	٢٫١٦
مئة ريال (الجمهورية العربية اليمنية)	١٥٫٣٠
مئة ريل كمبودي	٠٫٢٥
مئة دولار كندي	٧٧٫٦٢

اسم العملة	مقارنتها بالروبل
مئة يوان (جمهورية الصين الشعبية)	٤٥٫٠٠
مئة لون (كوريا الديمقراطية)	٧٤٫٩٣
بيسو كوبية واحدة	٠٫٩٠
مئة ليرة لبنانية	٣٢٫٦١
دينار ليبي واحد	٢٫٥٢
مئة دولار ماليزي	٣١٫٠٠
الف فرنك مالي	١٫٦٢
مئة درهم مغربي	١٧٫٧٨
مئة بيسو مكسيكية	٥٫٩٧
مئة توغريك منغولي	٢٢٫٥٠
مئة روبية نيبالية	٧٫٠٧
دولار نيوزيلندي واحد	١٫١٤
مئة كرون نرويجي	١٣٫٨٣
مئة روبية باكستانية	٧٫٥٤
مئة زلوتا بولونية	٢٢٫٥٠
مئة لي روماني	١٥٫٠٠
مئة دولار سنغافوري	٣١٫٠٠
مئة ليرة سورية	٣٠٫١١
مئة شلن صومالي	١١٫٩٧
مئة دولار امريكي	٧٥٫٢٥
جنيه سوداني واحد	٢٫١٤
دينار تونسي واحد	١٫٧١
مئة ليرة تركية	٥٫٣٣
مئة بيسو اوروغواي	٠٫٧٠
مئة مارك فنلندي	٢٠٫١٦
مئة فرنك فرنسي	١٥٫٣٦
مئة روبية سيلانية	١٣٫٨٤
مئة كرون تشيكوسلوفاكي	١٢٫٥٠
مئة كرون سويدي	١٧٫٠٦
مئة فرنك سويسري	٢٤٫٩٣
مئة دولار اليوبي	٣٦٫٠٠
مئة دينار يوغسلافي	٤٫٣٩
الف ين ياباني	٢٫٦٥

في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي
وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء للاتحاد السوفييتي

حول نتائج لقاء القمة السوفييتي الامريكي الثالث

بحث المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء للاتحاد السوفييتي تقرير الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن نتائج لقاء القمة السوفييتي الامريكي الثالث ، ووافق تماما على نشاط وفد الاتحاد السوفييتي والنتائج السياسية للمباحثات الماضية ذات الاهمية الكبيرة لتعزيز العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ولقضية السلام والامن الدولي .

ان المباحثات بين الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرفيق بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والرفيق كوسيغين رئيس مجلس الوزراء والرفيق غروميكو وزير الخارجية وبين رئيس الولايات المتحدة الامريكية نيكسون التي جرت بين ٢٧ يونيو و٣ يوليو عام ١٩٧٤ في الاتحاد السوفييتي انما هي مساهمة كبيرة جديدة في تحسين العلاقات السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في العلاقات الدولية . الامر الذي يتفق ومصالح شعبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وكذلك مصالح تعزيز السلام في العالم كله .

وقد اكد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء بارتياح ان تحولا جذريا ايجابيا وقع في العامين الاخيرين في العلاقات السوفييتية الامريكية بفضل تحقيق برنامج السلام الذي طرح من قبل الحزب والدولة السوفييتية .

ونتيجة اللقاءين الاولين—في مايو عام ١٩٧٢ في موسكو وفي يونيو عام ١٩٧٣ في الولايات المتحدة، تم توقيع وثائق ذات اهمية قصوى مثل اسس العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، واتفاقية منع الحرب النووية ، ومعاهدة حصر اللظمة الدفاع المضاد للصواريخ والاتفاقية المؤقتة بشان بعض الاجراءات في مجال حصر الاسلحة الاستراتيجية الهجومية وكذلك الوثائق السياسية الاخرى التي تعين العلاقات بين الدولتين على اساس مبادىء التعايش السلمي .

في سير اللقاء الثالث بين القادة السوفييت والامريكان توصل الجانبان الى الاعتقاد بضرورة التمسك بعناد بالخط الرئيسي المرسوم في الوثائق الموقع عليها في عامي ١٩٧٢—١٩٧٣ وتطبيقه وتشكل الاتفاقيات المعقودة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية قاعدة واسعة لتطوير العلاقات السوفييتية الامريكية باستمرار والتعاون ذي المنفعة المتبادلة .

لقد اعير الاهتمام الاولوي في اثناء المباحثات الى مسائل العمل المستمر من اجل تخفيف خطر الحرب والحد من الاسلحة الاستراتيجية . واخذا بعين الاعتبار ما وقع في اللقاءات السابقة من الوثائق الاساسية في هذا المجال يمكن القول انه تم الاتفاق على حصر انظمة الدفاع المضادة للصواريخ في البلدين وعلى حصر تجارب السلاح النووي تحت الارض على اساس منسق ، وبذل الجهود المستمرة التي ترمي الى تحديد الاسلحة الاستراتيجية النووية والقيام باجراءات تستهدف ابعاد السلاح الكيميائي عن مخزون الدول العسكري . ان كل ذلك تقدم ملحوظ في طريق تعزيز السلام وتبادل الثقة يثبت ويعمق الانفراج الدولي .

ومما له اهمية مبدئية عزم الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي المسجل في الوثائق ، على بذل الجهود المشتركة لازالة خطر الحرب لاسيما الحرب التي تجلب استخدام السلاح النووي وغيره من انواع الاسلحة المبيدة بالجملة ، وللحد من سباق التسلح وايقافه نهائيا لاسيما سباق التسلح الاستراتيجي ، وتعزيز الانفراج ونشره على العالم كله . وسيخدم تحقيق الجانبين لما تعهد به من الالتزامات ، لضمان الامن الدولي بشكل فعال .

ان الاتفاقيات الجديدة الخاصة بالتعاون في مجال الصحة والطاقة وبناء السكن وغيره من انواع البناء والاتفاقية الطويلة الامد الخاصة بالمساعدة في مجال التعاون الاقتصادي والصناعي والتكتيكي بوجه خاص ، ان هذه الاتفاقيات خطوة كبيرة جديدة الى الامام في اتجاه توسيع التعاون الثنائي . ان تطوير العلاقات بين البلدين على اسس التكافؤ التام والمنفعة المتبادلة وتعهدهما باحترام حقوق ومصالح جميع الدول ، ان كل ذلك عامل هام لتحسين الجو الدولي باستمرار وتوسيع التعاون الدولي .

وستكون لانهاء مؤتمر الامن والتعاون في القارة الاوروبية بنجاح اهمية كبيرة لاقامة سلام مستقر فيها . وينطلق الجانبان من ان نتائج المباحثات ستساعد على انهاء المؤتمر في المستقبل القريب على مستوى عال ، الامر الذي يتجاوب مع مصالح شعوب اوروبا والعالم كله .

ومما له اهمية كبيرة تاكيد البلدين لمواقفهما من التسوية السلمية في الشرق الاوسط على اساس القرارات المعروفة لمجلس الامن ، تسوية يجب ان تاخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب الشرق الاوسط بما في ذلك الشعب الفلسطيني وحق كافة دول المنطقة في الوجود .

لقد تاكد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي بارتياح من ان اللقاء السوفييتي الامريكي الجديد اصبح مرحلة هامة في تاريخ العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وادى للتوصل الى عدد من الاتفاقات المبدئية بشان قضايا العصر الهامة . ويؤيد الشعب السوفييتي المباحثات الماضية بالاجماع .

ويعلن المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي العزم على مواصلة العمل الدائب لتحقيق قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وبرنامج السلام الذي اقره ، واتباع خط البلدان الاشتراكية الشقيقة في الشئون الدولية ، وصد دسائس القوى الامبريالية العدوانية وتعزيز الاسرة الاشتراكية وضمان نمو جبروت الاتحاد السوفييتي الاقتصادي والسياسي وزيادة رفاهية الشعب السوفييتي ، وضمان السلام الوطيد على الارض والتقدم الاجتماعي للشعوب .

اسبوع عمل في الفضاء

قام بافل بوبوفيتش ويوري ارتيوخين بانجاز اسبوع عملنا الارضي المتالف من خمسة ايام ، ويمكننا اعتبار اليوم وهو السادس على وصول رجل الفضاء الى المحطة العلمية المدارية «ساليوت-٣» يوم [...] ، لذلك يحق لنا ان نلتفت الى الوراء ونتذكر احداث الاسبوع الماضي .

بدا ذلك الاسبوع في تلك اللحظة من ليلة الخامس من يوليو وبعد مناورات قامت بها المركبة الفضائية «سيوز-١٤» ونتيجة لاجراء بعض التصحيحات في مدار المحطة «ساليوت-٣» اقترب الجهازان احدهما من الاخر الى مسافة تقرب من ثلاثة كيلومترات ونصف الكيلومتر ، وشغل جهاز التقريب الاوتوماتيكي وبدات تتقلص هذه المسافة بسرعة كبيرة مع كل بلاغ يعلنه بافل بوبوفيتش :

«... بقي للوصول الى المحطة ٢٧٠٠ مترا ، ١٨٠٠ مترا ، ٤٠٠ ، ٤٠٠ مترا آخر ، مئة متر ... ويجري الالتحام بدقة بفضل يدي قائد المركبة الحكيمتين .

التحام هادىء ، ويتم حشد الاجهزة ، والتاكد من احكام سدها واخيرا تم فتح الكوة ، وتمت عملية نقل الطاقم وبدات عملية العيش في المحطة .

(البقية على ص ٤)

برقية القادة السوفييت الى بومدين

بعث بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وكوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي الى هواري بومدين رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس وزراء جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ببرقية تتضمن احر التهاني واطيب التمنيات بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لاعلان استقلال البلاد .

وجاء في البرقية ان الشعب السوفييتي يتابع بعطف كبير الجهود التي يبذلها الشعب الجزائري الصديق لتثبيت وتطوير مكاسب الثورة الجزائرية ونجاحاته في النضال من اجل انشاء مجتمع جديد ولتحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية الجذرية .

ويقدر الاتحاد السوفييتي حق التقدير الاهمية التاريخية لمكتسبات الشعب الجزائري الثورية ومساهمة الجزائر في نضال الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل العدل الاجتماعي والتقدم .

وتمنى القادة السوفييت للشعب الجزائري الصديق نصرا جديدا في طريق التطور الاشتراكي واعربوا عن الثقة في ان تتعزز وتتطور علاقات الصداقة والتعاون الشامل القائمة بين الاتحاد السوفييتي والجزائر لما فيه خير شعبي البلدين ولصالح السلام العالمي والامن الدولي .

في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

بحث المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي تقرير وفد الاتحاد السوفييتي برئاسة كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس الوزراء عن نتائج الدورة الثامنة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادي التي انعقدت في صوفيا في ١٨-٢١ يوليو عام ١٩٧٤ .

وقد اشير الى ان القرارات الدورة اهمية سياسية كبيرة لتطوير التعاون الاخوي بين الدول الاشتراكية وتعزيز وحدتها وتلاحمها وتدعيم المواقع الدولية للاشتراكية العالمية ورفع سمعتها . لقد جاءت نتائج النشاط الناجح لمجلس التعاون الاقتصادي خلال ٢٥ عاما دليلا مقنعا على ظفر السياسة الاممية للحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة الهادفة الى التقارب الشامل والعلاقات الوثيقة بين البلدان الاشتراكية . وانعكست فيها عمليا الافضلية الجذرية للاشتراكية في النهوض بالاقتصاد وزيادة رفاهية الشعب وخلق اسرة متلاحمة للشعوب تنسجم فيها مصالحها الوطنية والاممية بصورة عضوية .

وقد قدر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي تقديرا عاليا ان قادة الاحزاب والدول الشقيقة قد اعربوا في تحاياهم الى الدورة الثامنة والعشرين لمجلس التعاون الاقتصادي عن عزمهم الاجماعي على تدعيم وحدة وتلاحم البلدان الاشتراكية في جميع المجالات وتحقيق البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي بالتتالم، وتعزيز وتحسين نشاط مجلس التعاون الاقتصادي وغيره من المنظمات الدولية للتعاون الاقتصادي بين بلدان الاشتراكية .

ويعتبر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء ان تحقيق الاجراءات التي ... الدورة الثامنة والعشرون لمجلس التعاون الاقتصادي ... على تنسيق وتوحيد جهود البلدان الشقيقة بشكل ... لحل مسائل البناء الاشتراكي والشيوعي وتنزع ... الاشتراكية وتأثيرها الدول لمصلحة النضال من ... الاجتماعي والسلام والتعاون الدولي .

لقد استحسنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ... ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي نشاط الوفد ... الدورة الثامنة والعشرين وكلفا الهيئات السوفييتية ... بوضع وتحقيق ما يلزم من التدابير التي تؤمن ... الدورة في مواعيدها وبشكل تام .

طاقم «سيوز - ١٤» صفحات من حياتهما

قائد السفينة «سويوز-١٤» العقيد باقل رومانوفيتش بوبوفيتش

مهندس المتن على السفينة «سويوز-١٤» المقدم- المهندس يوري بتروفيتش ارتيوخين

أن الطيار-رائد الفضاء الاتحاد السوفييتي ، باقل رومانوفيتش بوبوفيتش واحد من طلائع رواد الفضاء ففي عام ١٩٦٢ قام بتحليق على السفينة الفضائية «فوستوك-٤» ، ومنح لقب بطل الاتحاد السوفييتي لقاء الجراة والبطولة اللتين ابداهما اثناء هذا التحليق .

ولد باقل رومانوفيتش بوبوفيتش عام ١٩٣٠ في قرية اوزين بمحافظة كييف ، وفي عام ١٩٥١ انهى المعهد الصناعي المتوسط بمدينة ماغنيتوغورسك ، ثم قرر فيما بعد ان يهب نفسه للطيران ، وبعد انهائه مدرسة الطيران العسكرية ، خدم منذ سنة ١٩٥٤ في قطعات الطيران في الجيش السوفييتي وانضم عام ١٩٦٠ الى صفوف رواد الفضاء .

في عام ١٩٥٧ انتسب الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي ، في عام ١٩٦٨ انهى بوبوفيتش بنجاح الاكاديمية الجوية العسكرية الهندسية التي تحمل اسم جوكوفسكي .

ويجمع باقل رومانوفيتش بين العمل الدائب في مركز اعداد رواد الفضاء وبين العمل الاجتماعي النشيط ، حيث انه نائب في مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية اوكرانيا السوفييتية ، ونائب رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية النمساوية ، كما انه يشارك في عمل المنظمات الاجتماعية الاخرى .

وزوجة رائد الفضاء - مارينا لافرينتيفنا-تحمل رتبة عقيد في الطيران ومرشحة في العلوم التكنيكية ، وطيارة-مجربة مشهورة .

ولهما بنتان : ناتاشا ١٨ سنة واوكسانا ٦ سنوات .

ولد يوري بتروفيتش ارتيوخين عام ١٩٣٠ في قرية بيرشوتينو من منطقة كلين بمحافظة موسكو .

انهى عام ١٩٤٨ المدرسة الثانوية وانتسب الى مدرسة الطيران العسكرية التكنيكية بمدينة سيربوخوف . وبعد ان انهى المدرسة بنجاح خدم في قطعات طيران الجيش السوفييتي ، وهو عضو في الحزب الشيوعي السوفييتي منذ عام ١٩٥٧ .

وفي عام ١٩٥٨ انهى ارتيوخين الاكاديمية الجوية العسكرية الهندسية التي تحمل اسم جوكوفسكي ، وعمل بعد انهاء الدراسة في احد مختبرات الابحاث العلمية في هذه الاكاديمية نفسها .

وانضم يوري بتروفيتش الى صفوف رواد الفضاء في يناير-كانون الثاني عام ١٩٦٣ ، واجتاز دورة اعداد كاملة للتحليقات الفضائية على مختلف اجهزة التحليق .

وتعمل زوجة رائد الفضاء-ليديا ايفانوفنا-في دار النشر «ناوكا» (العلم) .

في اسرة ارتيوخين صبيان ، وعمر الكبير منهما سيرغي ١٩ سنة ويدرس في مدرسة الطيران العسكرية الهندسية العليا بمدينة ريغا .

ويبلغ عمر الصغير فلاديمير عشر سنوات .

اما والد رائد الفضاء-بيوتر بافلوفيتش فقد استشهد خلال الحرب الوطنية العظمى عام ١٩٤١ ، ووالدته -آنا فاسيليفنا متقاعدة وتعيش في مدينة كلين بمحافظة موسكو .

(بقية المنشور على ص ٣)

وحتى الان كانت المحطة «ساليوت-٣» تحلق في الفضاء وفق نظام اوتوماتيكي ، وكان بعض اجهزة المتن والاجهزة العلمية لاتزال في حالة «جمود» ، وكرس بوبوفيتش وارتيوخين مدة يومين كاملين تقريبا لتفكيك اجهزة المحطة واعدادها للعمل فقد قاما برفع الاغلية والاختام من الاجهزة ، وشغلوا الاجهزة واستوعبوا القسم الذي سيقطنون فيه داخل المركبة وقاموا بتنظيف المكان بجهاز ارضي معروف-هي مكنسة كهربائية من نوع «راكيتا» .

ومساحة مكان الفضائيين واسع ورحب ١٠٠ متر مكعب لقد تعرض التخطيط الداخلي للمختبر الفضائي الى تبدلات في اشياء كثيرة بالمقارنة مع «ساليوت» السابقة ، وبرزت فيها الان اقسام منفصلة بسبب ترتيب الاجهزة ولوحات التحكم وخزانات الطعام واللوازم العادية الاخرى . اما قسم القيادة فيتميز بالواح معدات قيادة المحطة ، واجهزة الاتصال واجراء الملاحظات والتجارب ، ومعدات الملاحة .

وان ما يدعى بقسم المعيشة هو عبارة عن غرفة النوم والمطبخ وغرفة الطعام معا واخيرا غرفة الضيوف المرتبة المريحة ، وهي ايضا غرفة الراحة التي يجب ان يشعر فيها رائدا الفضاء وكأنهما في بيتهما . ويذكر الجزء الداخلي من هذا القسم بالحالة على الارض : ارض وسقف ، وعلى الارض سجادة ويمتاز السقف ببياضه ويوجد هنا شطرنج وكتب ويمكن الاستماع الى آلة التسجيل او الراديو .

ان الاقامة الطويلة على محطة المدار تتطلب لامحالة اجراء تمارين رياضية منتظمة، وقد خلق المصممون ايضا الظروف لكل هذا . ويوجد «درب متحرك» خاص يجري عليه رائدا الفضاء مستخدمين البستهما التي تزيد من وزنهما بمقدار ٥٠ كغ ، ويساعدهما هذا الى حد كبير على النضال ضد التاثيرات الضارة للصحة الناجمة عن انعدام الوزن . وبالمناسبة يمكن ان نحسد بوبوفيتش وارتيوخين اللذين حلقا لمدة اسبوع كامل في حالة انعدام الوزن على صحتهما ومما يستدعي الدهشة انهما كانا هادئين اثناء الانطلاق . ويشعران الان بصحة ممتازة جدا ، وحسب راي الخبراء الطبيين جرت عملية التكيف لدى رائدي الفضاء دون ادنى ازعاج ، وفي اليوم الثاني من وجودهما على المحطة اجري لهما تخطيط كهربائي كامل للقلب اعطى نتائج حسنة ، فنبض القلب لديهما وسطيا طبيعي (٥٠ نبضة في الدقيقة عند باقل بوبوفيتش و٥٦ نبضة عند يوري ارتيوخين) ، كما وان الضغط لديهما طبيعي ايضا (١١٥ على ٧٥ ملم) .

وقد كرست بداية التحليق على المحطة للدراسات والابحاث الطبية . وهذا شيء طبيعي تماما . وخلال الايام الاولى من الوجود في ظروف انعدام الوزن تجري عملية اعادة توازن نشاط الجسم لدى رواد الفضاء، والتي ترافقها احاسيس مزعجة كتوارد الدم الى الراس مثلا . واجرى باقل بوبوفيتش ويوري ارتيوخين في السابع من يوليو-تموز

تجربة لتقدير امتلاء ... الدماغ بالدم ، وتسمح ... التجربة بتحديد رد ... الاوعية على تاثير انعدام ...

وفي اليوم التالي ... هذه التجربة جهاز خاص ... الوظائف (بوليتوم-...) على المتن ، وتم ... بمساعدته على ... تعكس حالة جريان ... وجهاز اوعية القلب ... الفضاء ، وتدل هذه ... ايضا على صحتهما ...

ويتابع الناس في ... انحاء العالم في ... تحليق المحطة ... ويتمنون للرائدين ... على المحطة تحليقا ... وعودة طيبة الى الارض ... ارسل رواد النجوم ... الموجودون حاليا ... النجوم بالقرب من ... الى متن المحطة برقية ... مازحة بواسطة الراديو ... كلمات التهنئة والتمنيات ... بالنجاح ، ففي لوفيير ... الثاني من العام ... خلال اول زيارة تام ... النجوم ، عرفهم ... بوبوفيتش على ... الحقيقية التي تبلغ ... مائة درجة في ... وعاهم رواد النجوم ... يعربون عن املهم في ... جديد مع باقل رومانوفيتش ... لممارسة هذه الهواية ... وماذا في ذلك ؟ ... دوره .

واعتقد ان طاقم ... ٣) لن يرفض ... الارض بعد ، هل ... الفضاء .

معاهدة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية بشأن حصر تجارب السلاح النووي تحت الارض

... اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات ... الامريكية المتفق فيها على تسميتهما فيما يلي بالجانبين، ... لديهما التوصل باسرع وقت ممكن الى ايقاف سباق ... النووي والقيام باجراءات فعالة في اتجاه تخفيض الاسلحة ... النووية ونزع السلاح النووي ونزع السلاح العام التام ... رقابة دولية صارمة فعالة ،

... بالعزم الذي اعرب عنه المشتركون في معاهدة منع ... السلاح النووي في الجو والفضاء الكوني وتحت الماء ... حسبما ورد في مقدمتها ؛ وهو السعي الى وضع حد ... التفجيرات السلاح النووي التجريبية الى الابد ومواصلة ... من اجل ذلك الغرض .

... الى ان القيام باجراءات لمواصلة حصر تجارب ... النووي قد يساعد على بلوغ هذه الاهداف ويتفق ... تعزيز السلام وتخفيف التوتر الدولي المستمر ، ... الاخلاص لاهداف ومبادىء معاهدة حظر تجارب ... النووي في الجو والفضاء الكوني وتحت الماء ومعاهدة ... السلاح النووي ، ... على ما يلي :

المادة ١

... يتعهد كل من الجانبين ، ابتداء من ٣١ مارس عام ١٩٧٦ ... بمنع وعدم اجراء اية تجارب للسلاح النووي تحت ... تزيد قوتها على ١٥٠ كيلوطن في اى مكان يقع تحت ... او اشرافه .

٢) سيحصر كل من الجانبين تجارب السلاح النووي تحت الارض باقل عدد .

٣) سيستمر الجانبان في المباحثات من اجل بلوغ حل مسالة وقف جميع تجارب السلاح النووي تحت الارض .

المادة ٢

١) لضمان الثقة في مراعاة موضوعات هذه المعاهدة يستخدم كل من الجانبين مايوجد تحت تصرفه من الوسائل التكنيكية الوطنية للمراقبة بصورة تتفق والمبادىء المعترف بها من قبل الجميع للحقوق الدولية .

٢) يتعهد كل من الجانبين بعدم عرقلة الوسائل التكنيكية لمراقبة الجانب الآخر ، التي تقوم بوظائفها وفقا للبند (١) من المادة الحالية .

٣) للمساهمة في تحقيق اهداف وموضوعات هذه المعاهدة سيتشاور الجانبان في حالة الضرورة ويستجوب احدهما الآخر ويتبادلان المعلومات ردا على مثل هذا الاستجواب .

المادة ٣

لاتشمل موضوعات هذه المعاهدة الانفجارات النووية تحت الارض التي يقوم بها الجانبان للاغراض السلمية التي ستعالجها اتفاقية اخرى يجري الجانبان مباحثات حولها وتعقد باسرع وقت ممكن .

المادة ٤

يجب ابرام هذه المعاهدة طبقا للاصول الدستورية من قبل كلا الجانبين وستصبح هذه المعاهدة سارية المفعول في يوم تبادل وثائق الابرام .

المادة ٥

١) ستظل هذه الاتفاقية سارية المفعول خمسة اعوام واذا لم تبدل قبل انتهاء هذه الفترة باتفاقية من شانها تحقيق الاهداف التي تعينها النقطة ٣ من المادة ١ من هذه الاتفاقية فسوف تمدد لفترات متعاقبة خمسة اعوام اذا لم يبلغ احد الجانبين الآخر وقف مفعولها وذلك قبل انتهاء موعد المعاهدة بما لايقل عن ستة اشهر ، وقبل انتهاء هذه الفترة يستطيع الجانبان المشاورة بقدر الضرورة لبحث الاوضاع ذات العلاقة بمعنى هذه الاتفاقية وكذلك لادخال تعديلات محتملة في نص المعاهدة .

٢) لكل من الجانبين حق الخروج من هذه المعاهدة على اساس تطبيق سيادة دولته اذا قرر ان الاوضاع الاستثنائية المتعلقة بمضمونها عرضت مصالحها العليا للخطر ، ويبلغ الجانب الآخر عن القرار المتخذ من قبله قبل خروجه من هذه المعاهدة بستة اشهر ، ويجب ان يتضمن مثل هذا الابلاغ بيانا عن الاوضاع الاستثنائية التي يعتبرها الجانب المبلغ تعرض مصالحه العليا للخطر .

٣) ستسجل المعاهدة الحالية وفقا للمادة ١٠٢ من ميثاق هيئة الامم المتحدة .

حرر في ٣ يوليو عام ١٩٧٤ في مدينة موسكو بنسختين كل منهما باللغة الروسية والانكليزية ولكلا النصين نفس قوة المفعول .

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
ل . بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

عن الولايات المتحدة الامريكية
ر . نيكسون
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

بروتوكول

... اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة ... المتفق على تسميتهما فيما يلي بالجانبين ، ... منها بحصر تجارب السلاح النووي تحت الارض اتفقا ... على ما يلي :

... لضمان مراقبة تحقيق التزامات الجانبين الناجمة عن ... بالوسائل الوطنية سيتبادل الجانبان على اساس تكافؤ ... المعلومات التالية :

... الاحداثيات الجغرافية لحدود كل من ساحات التجارب وحدود ... التجارب منفصلة جيوفيزياليا فيها .

... معلومات عن التركيب الجيولوجي لساحات التجارب (مواصفات ... المركبات الجيولوجية مثل صلابتها وسرعة عبور الموجات ... داخلها ونسبة رطوبتها ، ومساميتها ومستوى المياه ...

... الاحداثيات الجغرافية لتجارب السلاح النووي تحت الارض ... اجرائها .

... وتاريخ وموعد وعمق واحداثيات تجربتين للسلاح ... لاغراض القياس في كل ساحة للتجارب منفصلة ... كانت تجرى تجارب السلاح النووي تحت الارض فيها وستجرى في المستقبل . وذلك مع العلم انه يجب ان تكون قوة مثل هذه الانفجارات المحققة لاغراض القياس اقرب ما يمكن من الحد الذي تنص عليه المادة (١) من المعاهدة وان لاتقل عن عشر ذلك الحد . وفيما يخص ساحات التجارب التي ليست هناك معلومات عن التجربتين المحققتين لاغراض القياس فيها فسوف يتم تبادل المعلومات المتعلقة بتجربة واحدة من مثل هاتين التجربتين اذا كانت مثل هذه المعلومات موجودة . اما تبادل المعلومات الخاصة بالتجربة الثانية فسوف يتم باسرع وقت ممكن بعد احداث التجربة في حدود القوة المشار اليها آنفا ، ان موضوعات هذا البروتوكول لاتفرض على الجانبين القيام بتجارب لمجرد اغراض القياس .

٢ - اتفق الجانبان على ان يتم تبادل المعلومات بمقتضى بنود «أ» و«ب» و«د» الفرعية من البند (١) ، في آن واحد مع تبادل وثائق ابرام المعاهدة كما تنص على ذلك المادة ٤ من المعاهدة اخذا بعين الاعتبار ان الجانبين سيمكن احدهما الاخر على اساس تكافؤ المصلحة ، من الاطلاع على تلك المعلومات قبل تبادل وثائق الابرام .

٣ - اذا عين احد الجانبين ساحة جديدة للتجارب بعد أن تصبح المعاهدة سارية المفعول فسوف تنقل المعطيات المذكورة في البندين الفرعيين «أ» و«ب» من البند (١) الى الجانب الاخر قبل استخدام تلك الساحة . والمعطيات المذكورة في البند الفرعي «د» من البند (١) تنقل ايضا قبل استخدام هذه الساحة اذا كانت موجودة . واذا لم تكن موجودة فسوف تقدم بعد ان يحصل الجانب الناقل عليها باسرع وقت ممكن .

٤ - اتفق الجانبان على انه يجب ان تقع مساحات التجارب لكلا الجانبين في الاماكن الواقعة تحت صلاحيته او اشرافه ، وعلى ان تجارب السلاح النووي كلها لاتتحقق الا في اطار المساحات كما يحددها البند (١) .

٥ - من حيث اغراض المعاهدة ستعتبر جميع الانفجارات النووية تحت الارض في مساحات التجارب المعينة ، تجاربا للسلاح النووي وستشملها موضوعات المعاهدة كلها الخاصة بتجارب السلاح النووي ، اما موضوعات المادة ٣ من المعاهدة فتنطبق على مجرد الانفجارات النووية تحت الارض التي تجرى خارج ساحات التجارب المعينة جميعها .

سيعتبر هذا البروتوكول جزءا لايتجزأ عن المعاهدة .

حرر في ٣ يوليو عام ١٩٧٤ في مدينة موسكو .

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
ل . بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

عن الولايات المتحدة الامريكية
ر . نيكسون
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

بلاغ مشترك

... الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة ...

... حصر ما يمكن من الخطر بالنسبة للبشرية في وسائل ... البيئة المحتملة .

... بعين الاعتبار أن التقدم العلمي التكنيكي في المجالات ... البيئة المحيطة بما في ذلك تاثيرها في المناخ قد ... امكانية استخدام وسائل التاثير في البيئة الطبيعية للاغراض العسكرية ،

واعترافا منهما بان مثل هذا الاستخدام قد يسفر عن نتائج خطيرة واسعة طويلة الامد تلحق ضررا برفاهية الشعب ، واعترافا بان استخدام التقدم العلمي التكنيكي كما يجب لـه يؤدي الى تحسين التعامل بين الانسان والطبيعة :

(١) يتفقان الى جانب القيام باكثر الاجراءات الممكنة فعالية لازالة خطر استخدام وسائل التاثير في البيئة الطبيعية للاغراض العسكرية ،

(٢) قررا أجراء لقاء في العام الحالي بين ممثلين سوفييت وامريكان لدراسة هذه المسالة .

(٣) قررا ايضا بحث الخطوات التي يمكن اجتيازها من أجل القيام بالاجراءات التي ينص عليها البند (١) .

مدينة موسكو ،
٣ يوليو عام ١٩٧٤

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
ل . بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

عن الولايات المتحدة الامريكية
ر . نيكسون
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

تظاهرة الصداقة السوفييتية الصومالية

وصل الى مقديشو في الثامن من يوليو-تموز رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي نيكولاي بودغورني وذلك في زيارة رسمية بناء على دعوة رئيس مجلس قيادة الثورة في جمهورية الصومال الديمقراطية الجنرال محمد زياد باري . واستقبله في مطار العاصمة محمد زياد باري واعضاء مجلس قيادة الثورة واعضاء الحكومة في الجمهورية . وقدم تلاميذ المدارس الزهور للضيوف السوفييت .

وادلى بودغورني في المطار بتصريح للصحافة والاذاعة جاء فيه :

«تلعب جمهورية الصومال الديمقراطية في افريقيا دورا هاما في نضال الشعوب الافريقية ضد الاستعمار والامبريالية والعنصرية . وكان الاتحاد السوفييتي دائما يتطلع بعطف كبير الى حياة ونضال شعوب القارة الافريقية . فمشاكلها وآمالها قريبة منا ومفهومة».

واشار بودغورني فيما بعد الى ان الاتحاد السوفييتي يقوم مع البلدان الاشتراكية الشقيقة ومع جميع القوى المحبة للسلام بنضال راسخ فعال من اجل تحقيق برنامج السلام . ويستجيب هذا للمصالح الجذرية لشعوب الكرة الارضية باسرها .

وتمنى الضيف الكبير لسكان مقديشو ولكل الشعب الصومالي الصديق السعادة والهناء ، ونجاحات كبيرة في بناء حياة جديدة .

ووضع بودغورني اكليلا من الزهور على النصب التذكاري «دالجاختور» (رامي الحجر) . وقد شيد هذا النصب في ذكرى الابطال الذين ضحوا بحياتهم في النضال من اجل تحرر الشعب الصومالي من سيطرة الاستعمار . وكتب على الشريط الاحمر «للمناضلين الذين قضوا في سبيل تحرير الصومال» .

واقام محمد زياد مادبة غداء تكريما لبودغورني ، وقلده خلال المادبة نجمة الصومال الكبيرة-اعلى وسام في البلاد.

وتبادل محمد زياد باري ونيكولاي بودغورني الكلمات .

ويحيي الناس السوفييت بحرارة زيارة رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى بودغورني لجمهورية الصومال الديمقراطية . وهم واثقون من ان المباحثات مع القادة الصوماليين ستكون ناجحة ومثمرة .

عيد الشعب الصومالي الصديق

عقد في معهد افريقيا التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي اجتماع لممثل الراي العام في موسكو بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لاعلان استقلال جمهورية الصومال الديموقراطية .

افتتح الاجتماع فاسيلي سولودوفنيكوف رئيس جمعية الصداقة السوفييتية الافريقية ومدير المعهد ، وهنأ في كلمته الشعب الصومالي الصديق بعيد الاستقلال وتمنى له باسم جميع السوفييت نجاحا جديدا في طريق التطور الاشتراكي الذي اختاره ثم تحدث سولودوفنيكوف عن الروابط القائمة بين المعهد والمنظمات الاجتماعية والثقافية في الصومال وذكر بان البعثة الاولى للعلماء السوفييت من المختصين في شئون افريقيا كانت تعمل في الصومال وسيصدر في مستقبل قريب مؤلف مشترك للعالم السوفييتي غوروولي والباحث الصومالي عيسى يعالج تاريخ حركة التحرر الوطني في الصومال . واشار سولودوفنيكوف الى ان العلاقات الودية بين الشعبين السوفييتي والصومالي تتعزز باستمرار وتؤكد ذلك المباحثات الجارية الآن حول تاسيس جمعيتي الصداقة السوفييتية الصومالية والصومالية السوفييتية .

اعلان استقلال البلاد

ثم القى نيكولاي كوسوخين الدكتور في فلسفة التاريخ محاضرة عن جمهورية الصومال الديموقراطية قال فيها : ان اعلان استقلال البلاد عام ١٩٦٠ كان نتيجة نضال الشعب الصومالي في سبيل التحرر الوطني ضد المستعمرين الانكليز والايطاليين والفرنسيين . ولكنه اصبح سيدا حقيقيا لمصيره بعد ثورة ٢١ اكتوبر عام ١٩٦٩ حينما انشيء مجلس الثورة الاعلى برئاسة الجنرال سياد باري .

وثم قال المحاضر : ان ثورة ٢١ اكتوبر كانت نتيجة طبيعية للوضع الثوري الناشيء في البلاد ، وقد انعكس في ازمة سياسة الاوساط الحاكمة الفاسدة وظهور الضباط التقدميين في المجال السياسي مدافعين عن مصالح الكادحين الاجتماعية والوطنية .

وقد ساعد الاتجاه نحو الاشتراكية الذي اعلن في اكتوبر عام ١٩٧٠ على تعميق جوهر الثورة وتوسيع قاعدتها الجماهيرية . وذلك بجذب الشعب الكادح والمثقفين التقدميين والشباب الى صفوفها .

ثم حلل كوسوخين بالتفصيل سياسة مجلس الثورة الاعلى التي ترمي الى تحرير البلاد من نشاط الاحتكارات الاجنبية الجشعة وانشاء القطاع العام في الاقتصاد الخ . وقال ان جمهورية الصومال الديموقراطية نشطت عملها على الصعيد الدولي بعد ثورة ٢١ اكتوبر عام ١٩٦٩ وازداد وزنها وسمعتها في الشئون الافريقية . وتطورت علاقاتها الودية مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية . ويقدم الاتحاد السوفييتي الى الصومال التاييد المعنوي والسياسي والمادي في بناء النظام التقدمي ودعمه . وقد ساهمت زيارة الرئيس سياد باري للاتحاد السوفييتي في نوفمبر عام ١٩٧١ في تعزيز الصداقة والتعاون بين البلدين .

في الصورة : من اليسار الى اليمين نائب مدير معهد افريقيا غليب ستاروشينكو ، ومدير معهد افريقيا فاسيل سولودوفنيكوف ، والقائم بالاعمال المؤقت لجمهورية الصومال في الاتحاد السوفييتي عبد الله عبد الرحمن عدن ، ونائب مدير معهد افريقيا ليوناارد غونتشاروف في الحفل المكرس للعيد الرابع عشر لاستقلال الصومال .

الصداقة مع شعوب افريقيا

ثم تحدث في الاجتماع الدكتور في العلوم الاقتصادية نيكولاي غافريلوف عن التعاون السوفييتي الصومالي الاقتصادي الذي ياتي بفائدة كبيرة لشعبي البلدين . وخصص اناتولي ليموفييف سكرتير الجمعية السوفييتية للصداقة مع شعوب افريقيا خطابه لموضوع تطوير العلاقات الودية بين الاوساط الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي والصومال وجاء في حديثه ان : مدينة الما-آتا عاصمة كازخستان السوفييتية ومدينة مقاديشو عاصمة الصومال قد اعلنتا مدينتين متآخيتين .

ثم توجه الى المجتمعين عبدالله عبدالرحمن عدن القائم باعمال جمهورية الصومال الديموقراطية في الاتحاد السوفييتي الذي قال ان الصداقة المخلصة تربط عراها بين شعبينا منذ وقت بعيد لقد بدأ الاتحاد السوفييتي اثر تحقيق استقلالنا فورا في تقديم مساعدة ودية للصومال في مختلف المجالات ومن بينها المجال الاقتصادي واعداد الكوادر القومية . وكانت تلك المساعدة مساعدة صديق حقيقي . واذكر المجتمعين بارتياح بانه يبنى الآن في الصومال بمساعدة الاتحاد السوفييتي المنشاة الكهربائية في فانولا التي سوف تلعب دورا هاما في تنمية الزراعة في البلاد .

وقد قال عبدالله عبد الرحمن عدن في الختام : ان الشعب الصومالي قد اختار بنفسه طريق التطور الاشتراكي وهو اكثر الطرق تقدما . وهو يواجه الان مهام ضخمة من حيث اهميتها في مجال تغيير حياته . ويرجو شعب جمهورية الصومال الديموقراطية باخلاص ان تتطور وتتعزز روابطه الودية والمتنوعة والتعاون المثمر مع الاتحاد السوفييتي اول بلد للاشتراكية المظفرة في العالم .

دانيلين

تعليق على الشئون الدولية

استفزازات بليغة الدلالة

تدل الاخبار الخطرة الواردة من الشرق ا[...] على ان استفزازات اسرائيل المسلحة [...] تتخذ طابعا مخططا ومنتظما وقد [...] الاستثنائية لمجلس الدفاع المشترك [...] العربية التي بحثت ما يمكن القيام [...] الاجراءات الملموسة لمساعدة لبنان ، [...] الشرقاء الى ان الوضع في الشرق الاوسط [...] مشحونا بخطر نشوب الحرب نتيجة [...] اسرائيل .

لا يشك احد الآن في ان تل ابيب [...] بخسائر ملحوظة في ميزانيتها السياسية [...] الراي العام الدولي بحزم متزايد على ازالة [...] الحرب والتوتر في الشرق الاوسط [...] سياسية وقد انعكس هذا الطموح في [...] السوفييتي الامريكي الذي اكد على انه [...] التوصل الى التسوية السلمية العادلة والثابتة [...] اذا اخذت بعين الاعتبار المصالح المشروعة [...] شعوب هذه المنطقة بما في ذلك الشعب [...] الفلسطيني وحق كافة دولها في الوجود . [...] قرار مجلس الامن رقم ٢٣٨ اساس [...] هذه التسوية وقد سجل الاتحاد السوفييتي [...] والولايات المتحدة بصفتهما رئيسين لمؤتمر [...] الخاص بالسلام في الشرق الاوسط [...] استئناف اعمال هذا المؤتمر في المستقبل القريب .

هل كان من قبيل الصدف ان العسكريين الاسرائيليين شنت في مثل هذه اللحظة [...] المكثفة على لبنان والتسوية السياسية في [...] الاوسط بوجه عام ؟ كلا طبعا . لقد اختارت ابيب هذه اللحظة لتدبير استفزازاتها [...] التلويح الى انها تابى ازالة النزاع بوسائل سلمية . ولكنها بعملها هذا تنفضح امام [...] العام العالمي مرة اخرى .

الطغمة العسكرية في شيلي واعمالها المشينة

اصبحت الاسابيع الاخيرة مرحلة هامة في [...] التضامن الدولي مع العناصر الديمقراطية [...] شيلي لقد انعقدت في اواخر يوليو الماضي [...] كوبنهاغن الدورة الاستثنائية للجنة الدولية [...] الخاصة بالتحقيق في فظائع الجنرال بينوتشيت وشركائه وافتتح في ٦ يوليو الحالي في [...] المؤتمر الاوروبي العام للتضامن مع شعب [...] الذي اشتركت في اعماله مختلف المنظمات [...] الاجتماعية والسياسية في القارة .

وقد صادف انتهاء هذين المؤتمرين الا[...] التي كشف العسكريون اللذين اغتصبوا [...] في شيلي القناع عن وجوههم فاخذوا يحولون [...] الى دولة فاشية محضة . لقد اعلن الجنرال بينوتشيت نفسه على غرار هتلر [...] وقال انه ينوي الاحتفاظ بنظامه هذا [...] لتغيير عقلية اهالي شيلي ومن المعلوم ان [...] «لاتزال ديمقراطية ووطنية ولذلك يشتد الار[...] البوليسي في البلاد اكثر فاكثر . وتستعد [...] محاكمة لويس كورفالان وغيره من الديمقراطيين البارزين . وتحمل البرقيات من شيلي كل [...] تقريبا اخبار اعمال العنف والاعدام .

لقد اظهرت اعمال اللجنة الدولية في كوبنهاغن ومؤتمر التضامن مع الشعب الشيلي في باريس الى جانب ادانة جرائم طغمة شيلي ، اثبت[...] للعالم كله ان الناس لم ينسوا دروس التاريخ ولايستطيعون التسليم بمحاولة تكبيل شعب [...] كامل بقيود العبودية الفاشية .

لقد دوى في كوبنهاغن وباريس من جديد صوت الشعب الشيلي الذي لم يستسلم امام الجلادين ، وتدل الوقائع على ان النضال ضد [...] الطغمة العسكرية المعادية للشعب يشتد في داخل شيلي وعلى الصعيد الدولي على السواء .

فلاديمير جوكوف

العراق في طريق الاستقلال والتقدم

بقلم : ارتيونوف

يحمل شهر يوليو ذكريات خاصة في تاريخ الجمهورية العراقية . ففي الرابع عشر من يوليو ١٩٥٨ قامت في العراق الثورة التي ادت الى سقوط نظام نوري السعيد-فيصل العميل ، وخلقت ظروفا للقضاء على النظام الاجنبي الذي دام سنين طويلة وتوجيه البلاد في طريق الاستقلال ومنذ ذلك الحين شهد العراق احداثا كثيرة مرتبطة بدسائس القوى الاستعمارية والرجعية الداخلية كانت تهدف الى حرف البلاد من خط التطور التقدمي الذي تسير عليه . ولقد قضت ثورة السابع عشر من يوليو ١٩٦٨ على سياسة المناورات التي كان ينهجها الحكام السابقون ، واتت بحزب البعث العربي الاشتراكي الى السلطة ، واكدت على مبادىء ثورة ١٩٥٨ وانتهجت سياسة حازمة للقضاء على آثار الامبريالية وتحقيق التحويلات الاجتماعية الاقتصادية العميقة الموجهة لمصالح اوسع جماهير الشعب الكادحة اما على الصعيد الخارجي فتظهر جليا نهجها المعادي للاستعمار وخطها نحو الاتحاد والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية وجميع القوى التقدمية في العالم ، الامر الذي ساعد العراق في الخروج الى المواقع الامامية للحركة الثورية العربية وحركة التحرر الوطني للشعوب العربية والعراق اليوم-هو بلد التحولات الكبيرة ، وكان تاميم اتحاد شركات النفط الاحتكارية المتمثل في شركة «ايراك بتروليوم» ووضع اهم ثروات العراق وهو النفط تحت اشراف الدولة-كان اهم حدث في حياة العراق . فهذا الاتحاد الاحتكاري بالذات كان اول من وضع يده على النفط العربي ومنذ العشرينات من قرننا الحالي ، ولهذا السبب بالذات كانت تلك اول ضربة انزلتها حركة التحرر العربية بهذا الاتحاد النفطي الاحتكاري . لقد اصبح العراق اول بلد غني بالنفط يشرف اشرافا كليا على ثرواته النفطية وطبيعي لم يكن ضمان ذلك بالامر السهل ، فقد اظهر اصحاب هذا الاتحاد النفطي الاحتكاري مقاومة عنيفة وقاموا بمقاطعة النفط العراقي وغيرها من اجراءات الضغط على العراق . الا ان العراق خرج من هذه التجارب شامخ الراس واثبت ان اية دولة نامية تستطيع وفي الظروف الحاضرة استغلال ثرواتها الوطنية بشكل مستقل وهذا يحظى باهمية خاصة ذلك لان المعركة ضد تسلط الاحتكارات النفطية الاجنبية لم تنته بعد في العالم العربي . وان هذه الاحتكارات لا تزال تجني من البلدان العربية ارباحا طائلة تعد بمئات الملايين من الدولارات والجنيهات الاسترلينية في نفس الوقت الذي يسيطر فيه الفقر والتخلف والمرض على اجزاء كبيرة من العالم العربي .

ولم تقتصر التحويلات الهامة التي حدثت في العراق على مجال النفط ، فقد اتجهت سياسة البلاد نحو تحقيق الاستقلال السياسي كليا والتصنيع وتطوير الزراعة وذلك عن طريق تنفيذ نظام تقدمي للاصلاح الزراعي .

وطبيعي جدا ان تصطدم هذه التحويلات بمقاومة من جانب القوى الاستعمارية والرجعية ، ذلك انهم يريدون ان يروا العراق تعصف به التناقضات وضعيفا-من اجل اعادة سيطرتهم السابقة . وبهذه المناسبة يعتبر ضمان وحدة وتلاحم جميع القوى الوطنية ذا اهمية خاصة بالنسبة للعراق . وتجدر الاشارة الى ان قيادة الجمهورية العراقية اظهرت حكمة كبيرة على صعيد الدولة في هذا المجال ايضا بانتهاجها سياسة تحقيق الديمقراطية في حياة البلاد السياسية الداخلية والاجتماعية . وقد استطاعت الاجراءات الهامة في هذا المجال خلق ظروف ملائمة لتحقيق برنامج الجبهة الوطنية التقدمية التي انشئت في السابع عشر من يوليو من السنة الماضية في ذكرى قيام ثورة عام ١٩٦٨.

ويامل جميع اصدقاء الشعب العراقي المخلصين ان تستطيع القوى الوطنية في البلاد تخطي الصعوبات التي ظهرت في الآونه الاخيرة في طريق حل القضية الكردية حلا شاملا ونهائيا ويعتبر تعزيز الوحدة السياسية الداخلية للشعب العراقي ذا اهمية كبيرة في الخط العربي العام ايضا . فقد اسهم العراق بقسط كبير في قضية النضال ضد العدوان الاسرائيلي الاستعماري وخاصة في ايام حرب اكتوبر تشرين اول من السنة الماضية في الشرق الاوسط وكذلك في مجال استخدام النفط كسلاح سياسي . وليس هنالك ادنى شك في ان الشعب العراقي سيستمر في الاسهام بقسطه المشرف في قضية القضاء على العدوان الاسرائيلي من اجل اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

لقد لقي الشعب العراقي دائما ويلقى في نضاله الثوري التحرري الوطني تاييدا حاسما جدا من جانب الاتحاد السوفييتي والمواطنين السوفييت . هذا وقد اشار القادة العراقيون مرات عديدة وبشعور من الامتنان الى الدور الهام للاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية في تطور البلاد الحاضر . لقد ايد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية العراق في حصوله على استقلاله السياسي وفي صده للقوى الاستعمارية التي تطاولت على المنجزات الثورية للشعب العراقي ، كما ويقوم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية بتقديم مساعدة فعالة للعراق في نضاله من اجل ضمان استقلاله السياسي . فبمساعدة الاتحاد السوفييتي شيد في العراق ويشيد عشرات المؤسسات الصناعية الهامة وتنشأ صناعة نفطية وطنية وتتحقق الخطط الضخمة في مجال تطوير الزراعة . لقد اشار الرئيس احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية في احدى خطبه الاخيرة الى ان النهج الرامي الى مواصلة تعزيز وتطوير الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية يعتبر خطا ستراتيجيا للثورة العراقية . وكما هو معلوم تم في التاسع من ابريل (نيسان) ١٩٧٢ تثبيت هذه العلاقات في معاهدة الصداقة السوفييتية العراقية حول الصداقة والتعاون .

وسام «صداقة الشعوب» لعزيز محمد

بناء على مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي المؤرخ في ٢٨ يوليو-حزيران عام ١٩٧٤ منح السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق عزيز محمد وسام صداقة الشعوب لقاء مشاركته النشيطة في النضال الوطني التحرري المعادي للامبريالية ومساهمته الكبيرة في تعزيز الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية وبمناسبة عيد ميلاده الخمسين . وجاء في برقية التهنئة التي ارسلتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى عزيز محمد : «ان الناس السوفييت يعرفونكم كمناضل جريء ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل الحرية الوطنية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي للعراق ... ونعلم ايضا اسهامكم الكبير في تطوير الصداقة والتعاون بين شعبي الجمهورية العراقية والاتحاد

ثمار التعاون السوفييتي الجزائري

وافقت ٣ يوليو الذكرى العاشرة لعقد الاتفاقية بين الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتي بشان انشاء المعهدين العالي والثانوي للبترول والغاز في الجزائر . وبتوقيع تلك الاتفاقية وضعت بداية للتعاون السوفييتي الجزائري المثمر في مجال اعداد الكوادر الجزائرية القومية .

وتتطور العلاقات الاقتصادية المتنوعة بين الاتحاد السوفييتي والجزائر بنجاح . واسهمت هذه العلاقات التي اقيمت في ٢٧ ديسمبر عام ١٩٦٣ بتوقيع الاتفاقيات الاولى بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية الجزائرية بشان التعاون الاقتصادي والتكنيكي بقسط كبير في تقدم الدولة الفتية الاقتصادي . كما ساهمت في بناء الاقتصاد الجزائري المستقل . ويشمل التعاون السوفييتي الجزائري فروعا اقتصادية مثل :

صناعة التعدين والميتالورجيا والجيولوجيا واستخراج البترول والغاز وتصنيعهما والطاقة وبناء المنشآت الهيدروتكنيكية والري الخ .

ويشغل التعاون بشان اعداد الكوادر الوطنية مرتبة هامة ايضا في العلاقات بين الدولتين . فمن المعروف ان نقص العمال والمهندسين والاطباء والمعلمين يعتبر مشكلة من المشاكل التي يتوقف على حلها مستقبل الدول الفتية التي تسير في طريق التطور المستقل .

وكانت تلك المشكلة من المشاكل التي واجهت الاتحاد السوفييتي في العشرينات . اما الان فتساعد بلادنا الجبارة التي تخلصت بنجاح من التخلف الثقافي الموروث من الحكم القيصري تساعد الدول النامية على السير في طريق التعليم والتثقيف واعداد كوادر وطنية خاصة لمختلف فروع الاقتصاد والعلم والثقافة .

الاستقلال ومشكلة الكوادر

لقد نشات مسالة نقص الكوادر في الجزائر فورا بعد ان وضع حد للنظام الاستعماري فاحدثت مهاجرة عدد كبير من الخبراء الاجانب من البلاد ازمة خطرة . فاخذت تتوقف المؤسسات وتغلق المستشفيات والمعاهد الدراسية .

وكان من الصعب تسيير الاقتصاد وتنظيم اعداد الكوادر دون مساعدة من الخارج وبادر الاتحاد السوفييتي المخلص لسياسة الاممية والاخاء بين الشعوب الى مد يد المساعدة الى الشعب الجزائري الصديق .

والى جانب المساعدة التي قدمها الوف الخبراء السوفييت ذوو الكفاءة العالية من الميتالورجيين والجيولوجيين والهيدروتكنيكيين وخبراء الطاقة والاطباء والمعلمين الذين كانوا يعملون في الاراضي الجزائرية خلال الاعوام الماضية في بناء وتشغيل المؤسسات الصناعية الجديدة والقيام باعمال التنقيب وتنظيم نظام الصحة والتعليم كانوا ينقلون بلا كلل او ملل معارفهم وخبراتهم يوميا الى الكوادر الوطنية الفتية للجزائر .

نظام قومي للتعليم

والى جانب المساهمة في بناء عدد من المشاريع الكبيرة مثل مصنع الميتالورجيا في الحجار ومصنع الزئبق في عزابة وقسم زجاج النوافذ في وهران وسدود الري في المناطق الجبلية من القبائلية وغيرها ساعد الاتحاد السوفييتي الجزائر على انشاء نظام قوي للتعليم.

وبمساعدته تنشا معاهد عليا وثانوية تعد الكوادر لاهم فروع الاقتصاد الجزائري . ويمكن معهد البترول والغاز والكيمياء في بومرديس وهو اكبر معهد من هذا النوع في العالم العربي كله ، يدرس فيه الان ٢٤٠٠ طالب ؛ يمكن الجزائر من تلبية احتياج صناعتها للبترول والغاز والكيمياء الى الكوادر من المهندسين والتكنيكيين تلبية تامة . وفي بومرديس معهد دراسي آخر وهو معهد للصناعة الخفيفة ينظم على غرار معهد النسيج الثانوي الذي بني سابقا بمساعدة الاتحاد السوفييتي ويعد مهندسين وتكنيكيين في الغزل والنسيج والتريكو والدباغة وصنع الازياء الجاهزة وعدد من انتاج المواد الغذائية . وقد بني في عنابة قرب مصنع الميتالورجيا في الحجار معهد عال ومتوسط يعدان الكوادر من المهندسين والتكنيكيين في صناعة التعدين والميتالورجيا وبناء الماكينات والاسمنت . ولايزال هذان المعهدان في مرحلة التنظيم مثلهما مثل المصنع العملاق الذي يبنى للصناعة الثقيلة الجزائرية . وتقتضي مشاريع التعاون تحويلهما الى مجمع تعليمي كبير يدرس فيه ثلاثة آلاف طالب في آن واحد .

ويجدر بالذكر ان ادخال المؤسسات الدراسية العليا المبنية والتي يجري بناؤها بمساعدة الاتحاد السوفييتي في حيز العمل ، سيؤدي الى زيادة عدد المقاعد في المعاهد العليا الجزائرية الى ربعها تقريبا .

لقد تحقق الكثير لاعداد كوادر العمال المدربين جيدا للصناعة والزراعة . فقد بنيت مراكز التعليم المهني التكنيكي التي تؤمن دراسة حوالي ٨ الاف طالب في آن واحد وذلك بمساعدة سوفييتية .

ثمار التعاون

ان اكثر من الف مهندس وتكنيكي واكثر من ١٠ الاف من العمال ذوي الكفاءة العالمية قد اعدتهم المعاهد والمدارس المهنية الى جانب اولئك الذين تعلموا على ايدي المدرسين السوفييت الذين ارسلوا للعمل في الجامعات الجزائرية والذين تخرجوا من المعاهد السوفييتية، هذه هي ثمار التعاون السوفييتي الجزائري في مجال اعداد الكوادر الوطنية .

ويرسم البروتوكول الخاص بالتعاون الاقتصادي والتكنيكي الذي وقع بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية منذ وقت قريب مخططات جديدة لتوسيع التعاون في ذلك المجال . فوضعت الان مهمة بناء مراكز جديدة للتعليم المهني ومعاهد عليا جديدة . بما في ذلك مركز دراسي في عنابة ... لاعداد الخبراء في صنع وتركيب الهياكل الحديدية ، ومعهدان للرياضيات التطبيقية والكيمياء الصناعية لدى جامعتي قسطنطينة ووهران . وسيقدم الاتحاد السوفييتي الى الجزائر معونة في اعداد مدرسين للعمل في المعاهد العليا ، وباحثين علميين .

وبعد تحقيق المشاريع المخططة ستزداد مساهمة الاتحاد السوفييتي في انشاء الكوادر الجزائرية الوطنية، وتعتبر هذه اكبر مهمة تواجه الان الشعب الجزائري الذي تربط السوفييت به العرى الوثيقة والمتينة للصداقة والتعاون .

كابروف

في دار الصداقة

جرى في دار الصداقة بموسكو حفل مهيب بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لاعلان استقلال جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية .

وحضر الحفل وفد جمعية الصداقة الجزائرية السوفييتية برئاسة السيد محمد فاصلا نائب رئيس الجمعية ورئيس الدائرة الثقافية في وزارة الثقافة والاعلام .

وتوجه فيتشسلاف يلبوتين رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية ، وزير التعليم العالي والثانوي التخصصي في الاتحاد السوفييتي بكلمة افتتاحية اعلن فيها بشكل خاص بان المواطنين السوفييت يقدرون عاليا الانجازات الثورية للشعب الجزائري البطل وذلك الدور الهام الذي يلعبه في النضال العالي الذي تخوضه الشعوب الافريقية والعربية ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ، وفي سبيل التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي التام . بعد ذلك

يلبوتين رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية [...] والمتوسط يلقي كلمته .

وفد جمعية الصداقة الجزائرية السوفييتية امام دار [...] الجزائر الديمقراطية الشعبية .

ضيوف جزائريون في موسكو



يزور موسكو حاليا وفد من مجلس مدينة الجزائر برئاسة السيد محمد الاخضر زياد نائب رئيس المجلس البلدي الشعبي لمدينة الجزائر وتأتي هذه الزيارة بناء على دعوة اللجنة التنفيذية لمجلس البلدية في موسكو. وقد استقبل ناسيل ايسايف نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكو اعضاء الوفد وصرح بالتالي :

«نحن نرحب من قلوبنا ونحيي زيارة وفد المجلس البلدي الشعبي لمدينة الجزائر لعاصمتنا وان هذه الزيارة تتم في هذه الايام ايام الاعداد للاحتفال بمرور اثني عشر عاما على اعلان الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية نحن ننظر الى هذه الزيارة كخطوة جديدة على طريق تنمية العلاقات بين مدينتينا ومواصلة تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين شعبي بلدينا» .

شاهد الضيوف الجزائريون معالم موسكو وآثارها التاريخية [...] المترو وتجولوا على [...] العامة واشتركوا في [...] التي اقيمت احتفالا [...] للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية والتي قام بتنظيمها [...] الجمعيات السوفييتية [...] الصداقة السوفييتية الجزائرية [...]

وقد عبر رئيس الوفد [...] انطباعاته قائلا : لقد [...] موسكو ، تلك المدينة التي يرتبط [...] النظر الجزائري باواصر الصداقة [...] ، لقد استطعنا خلال الفترة [...] التي قضيناها في موسكو الالمام [...] من اوجه تطور مدينتكم الرائعة [...] ننظر باهتمام بالغ الى طريقة معالجة [...] الرسمية في المدينة للعديد من [...] المتكاملة والخاصة بعمليات [...] الاقتصادي والاجتماعي في [...] مدينتكم .

في حديقة غوركي للثقافة والراحة في موسكو

حياة العاصمة

الهاويان السينمائيان غنوتليك وذوبريلوف قطعا مع آلة التصوير السينمائي مجرى نهر نيغلينكا الذي كان يوما يمر بوسط موسكو . وكانت حصيلة عملهما فيلما ممتعا يحمل اسم النهر وصور لنا فيلم «التاريخ الراحل» الذي التقطه فريق من العاملين في ستوديو قصر الثقافة التابع لدار النشر «برافدا» جوانب ممتعة من تاريخ البيوت العريقة في موسكو وقد منحت جوائز لكثيرة الافلام التي عرضت في هذا المهرجان .

* «في الجبهة مع مايكوفسكي» . هذا عنوان المعرض الذي افتتح في متحف مايكوفسكي الحكومي . وتعرض هنا وثائق اصلية تشهد الى اي حد كان ادب هذا الشاعر ذا اهمية آنية في سنوات الحرب الوطنية العظمى وبينها احد كتبه الذي قطع طرق الجبهات مع محارب سوفييتي وثقبته رصاصات الفاشيست . ويوجد فرع من المعرض خاص برسوم الرسامين العسكريين من ستوديو غريكوف والتي رسمت في الجبهات .

* يتحقق المشروع العام لتنمية موسكو بنجاح . ويتلقى اهالي العاصمة سنويا حوالي ١٢٠ الف شقة يبنى معظمها على حساب الدولة . ويخصص برنامج البناء السكني معظم الاهتمام الى تحسين تصميم الشقق لكي تكون مريحة ولا يؤثر ذلك في مقدار اجرة السكن التي يؤلف ما بين ٤-٦٪ من ميزانية العائلة في الاعوام الثلاثة من الخطة الخمسية الحالية بني حوالي ١٠٠ مدرسة و٤١ عيادة و٧ دور للسينما وبناية للسيرك وفندق «بلغراد» .. الكبير

* بدأ بناة المترو في ميدان كالانتشايا في القيام باعمال تمهيدية لمد خط كالينين الى منطقة نوفوغيريفو حيث يجري بناء احياء جديدة من المدينة وستبنى هناك ٦ محطات وهي «تاغانسكايا» و«بلوشاد ايليتشا» و«اليكتروزدنايا» و«نوفوغيريفو» . ويبلغ طول الخط ١٤،٥ كيلومترا .

* يقوم ٧٠٠ طالب [...] الطلابي التابع لمعهد [...] بينهم مئة طالب من ١٢ [...] العمل في منشآت موسكو [...] الطلبة بالعمل في منشآت [...] وصناعية مثل مركز الابحاث [...] للاورام الخبيثة ، ومحطة [...] التكنيكية للسيارات في [...] واعادة بناء مصنع «المطرقة [...] والمحطة الكهربائية رقم [...] الطلبة من فريق البناء الاممي باعمال [...] للوصول ١،٢ مليون من [...] الروبلات .

* افتتح في حديقة «سوكولنيكي» [...] معرض لشركة «نيتشيمن» [...] التجارية . تعرض فيه اجهزة [...] وتحليلية تستعمل في صناعة [...] .

* افتتح في معرض انجازات الاقتصاد [...] معرض «الادارة-٧٤» تعطي [...] فكرة عن ضمان ادارة [...] على اساس التخطيط والاشكال [...] لادارة الصناعة .

[...]كتور يرموليوك نائب رئيس [...] الصداقة السوفييتية-الجزائرية ، [...] الجيولوجيا في الاتحاد [...] عن منجزات الجزائر الحرة [...] بالتفصيل عن مشاريع البناء [...] والاجتماعية الكبيرة التي يجري [...] الوقت الحاضر في الجزائر . [...] رئيس الوفد الجزائري السيد [...] واعرب عن شكره العميق على [...] التي يلقاها الوفد الجزائري [...] السوفييتي وعلى تنظيم هذا [...]

[...] اكد السيد محمد فاصلا في كلمته [...] الشعب الجزائري يحل في الوقت [...] ثلاث مسائل رئيسية مرتبطة [...] لتعزيز استقلاله السياسي [...] ، وهي تصنيع البلاد وتعميق [...] الزراعي والثورة الثقافية .

[...] السيد محمد فاصلا من [...] الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب [...] وحكومته ، وقدر عاليا [...] وتأييد الشعب السوفييتي لنضال [...] الجزائري . وفي ختام الحفل هنأ [...] الجزائريين من صميم القلب اعضاء [...] الجزائري .

[...] المشاركون في الحفل برقية [...] السيد شريف بلقاسم رئيس [...] الصداقة الجزائرية السوفييتية .

[...] الحفل السيد رضا مالك سفير [...] الجزائر الديمقراطية الشعبية .

بطلة العمل الاشتراكي في معمل النسيج

دخلت فالينتينا بوغيبيليفا مجمع النسيج «تريوخغورنايا مانوفكتورا» وهي بنت في الخامسة عشرة ، ثم تخصصت في الغزل في مدرسة التعليم المهني ، واخذت تعمل في المجمع .

وقد مضى اكثر من ٢٠ عاما على ذلك الوقت . واصبحت فالينتينا بوغيبيليفا عاملة ماهرة اتقنت مهنتها تماما .

وهي تعمل الان على ١٩٢٠ مغزلا في آن واحد وتزيد انتاجية عملها مرتين على انتاجية العمل في هذا الفرع من الصناعة . وقد حققت بوغيبيليفا مشروعها الشخصي لمدة خمسة اعوام في ديسمبر الماضي وصممت على انتاج ٥٣ طنا من الغزل حتى انتهاء الخطة الخمسية .

وتنقل فالينتينا بنزاهة ما اكتسبته من الخبرة والمعرفة الى العاملات الشابات وتعمل في المجمع الان عشرات العاملات اللواتي كن تلميذات لها .

لقد انتمت بوغيبيليفا منذ ١٦ عاما الى الحزب الشيوعي السوفييتي وتمارس نشاطا واسعا بصفتها عضوا في مكتب لجنة الحزب في منطقتها .

وقد قدر الحزب والحكومة عملها تقديرا عاليا فاطلقا عليها لقب بطلة العمل الاشتراكي .

في الصورة : فالينتينا بوغيبيليفا مع تلميذاتها من مدرسة التعليم المهني .

يبني مبنى جديد لدار السوفييتات في روسيا الاتحادية

* افتتحت في موسكو الدورة الصيفية لتعليم الاجانب اللغة الروسية . وقد وصل الى موسكو لحضور دروسها الاختصاصيون في اللغة الروسية من بلدان اوروبا واسيا وامريكا . وحسب التقاليد سيستمع المشاركون في الدورة الى محاضرات علماء بارزين في العلوم اللغوية وسيحضرون مختلف الندوات واللقاءات . لقد افادت اليونيسكو ان اللغة الروسية قد اصبحت من اكثر اللغات شعبية فتجري دراستها في ٩٧ بلدا . والآن حوالي نصف مليار شخص على الارض اللغة الروسية كما يريد نفس العدد من الناس دراستها وتصدر ربع المؤلفات العلمية في العالم باللغة الروسية .

* بدأ المعماريون السوفييت في وضع تصميم بناية يزيد ارتفاعها على اربعين طابقا لبنائها في موسكو وذلك لاول مرة في تاريخ العاصمة . وسيجري تشييدها في الاحياء الجديدة من المدينة ، لانه تقرر الحفاظ على وسطها كما كان سابقا . واعلى بناية في العاصمة الآن هي بناية جامعة موسكو (٣٦ طابقا) على هضاب لينين . اما اغلب البنايات التي تبنى الآن في موسكو فهي بنايات ذات ٩-١٦ طابقا مع العلم ان معظم مباني موسكو في الثلاثينيات كانت ذات طابق واحد ونصف .

الذرة في خدمة الانسان



بقلم : الدكتور في العلوم التكنيكية أيغور موروخوف النائب الاول لرئيس لجنة استخدام الطاقة الذرية في الاتحاد السوفييتي

* * *

دخلت الذرة حياتنا بصورة متينة . فتستخدم طاقة نواة الذرة في الطب والبيولوجيا والزراعة والابحاث الكونية وغيرها من فروع العلم والتكنيك ويطبق الان في المؤسسات الطبية السوفييتية تشخيص المرض بمساعدة النظائر ومركباتها وانتشر في الطب السوفييتي العلاج بالاشعاع الذرى كما انتشر استخدام اشعة رونتجين . وتساعد الاطباء الان مشعات النظائر الحديثة ومسرعات الجزيئات الخاصة .

وتستخدم الطاقة الذرية في الزراعة وصناعة المواد الغذائية من اجل زيادة انتاج مواد الغذاء وتحسين خصائصها المغذية .

الذرة والزراعة

لقد اصبح انتقاء النباتات الجديدة التي تأتي بمحصول اوفر وتقاوم بصورة اشد نزوات الطبيعة، وذلك باستخدام الاشعاع اصبح من اعمال علماء الانتقاء السوفييت اليومية . فتزرع الان اصناف جديدة من القطن والخضروات وغيرها من المزروعات التي تم انتقاؤها بواسطة الاشعاع . وقبل البذار تتعرض الان البذور في كثير من الاماكن للاشعاع وذلك لزيادة المحصول .

ويستخدم الاشعاع على نطاق واسع لحماية المنتجات الزراعية اثناء تخزينها ، فيعرض الخبراء مثلا البطاطس للاشعاع قبل وضعه في المستودعات حيث يخزن مدة طويلة .

وتنبغي الاشارة الى ان كل هذه الاعمال وتطبيقها تراقبها دوائر الصحة بصرامة ، وتسمح باستخدام هذه الوسيلة او تلك او تمنعها .

وتزود المؤسسات الصناعية السوفييتية بمئات الاجهزة والالات وعشرات الالوف من الاجهزة القياسية العاملة على اساس تطبيق المبادىء الذرية الفيزيائية . ويوفر الاقتصاد السوفييتي بفضلها مئات الملايين من الروبلات سنويا .

مراحل تطوير الطاقة الذرية

ولكن اهم اتجاه لعملنا في استخدام طاقة الذرة هو جعل الذرة تولد الطاقة .

من المعلوم ان لبلادنا موارد طبيعية كافية لانتاج الطاقة ، ولاتهددنا ازمة الطاقة كما تهدد كثيرا من بلدان العالم . ولكن سوء توزيع موارد الطاقة في اراضي الاتحاد السوفييتي الشاسعة وضرورة استغلال الوقود الطبيعي مثل البترول والغاز بصورة اكثر اقتصادية ، يضعان امام بلادنا مهمة تطوير صناعة الطاقة الذرية كاكبر مهمة في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي مثلا .

لقد بنيت اول محطة كهربائية ذرية في العالم ودخلت حيز العمل عام ١٩٥٤ في مدينة اوبنينسك قرب موسكو . ويتم في السنة الحالية مرور ٢٠ عاما منذ بداية انشاء صناعة الطاقة الذرية في بلادنا .

ومن الصعب ان تذكر فرعا اخر من التكنيك يتطور بمثل هذه الوتائر السريعة في مثل هذه الفترة القصيرة .

وقد اصبحت صناعة الطاقة الذرية الان اساسا للتقدم التكنيكي ومفتاحا لحل مسائل تطوير اقتصاد كثير من بلدان العالم .

وبعد تشغيل المحطة الكهرذرية الاولى في اوبنينسك ركزنا جهودنا لوضع تصاميم محطات كهرذرية كبيرة يمكن ان تعمل طوال ٣٠ عاما ، وتستطيع ان تنافس المحطات الكهربائية التقليدية واعيرت الاهمية الاولوية لجعلها اكثر امانا بالنسبة للبشر .

واذا تحدثنا عن السياسة التكنيكية لبلادنا في مجال الطاقة الذرية لمدة طويلة ، الى العام الالفين مثلا فيجدر بالذكر ان ثمة ثلاث مراحل في تطوير صناعة الطاقة الذرية في الاتحاد السوفييتي ويمكن اعتبار وضع تصاميم وانشاء محطات كهرذرية صغيرة الطاقة مزودة بالمفاعلات الذرية المختلفة الانواع من اهداف هذه المرحلة .

وقد شاهدت هذه المرحلة بناء القسمين الاول والثاني من محطة بيلويارسكايا الكهرذرية التي تبلغ طاقتهما مئة ومئتي ميغوواط . وفي نفس المرحلة بنيت محطة كهرذرية في مدينة ديميتروفغراد قرب اوليانوفسك يعمل فيها مفاعل ذرى بطاقة كهربائية تبلغ ٥٠ ميغوواط .

وكان من هدف المرحلة الاولى اختيار نوع من



اللوحة الرئيسية لادارة المحطة الكهرذرية

المفاعلات الذرية للمحطات الكهرذرية التي تبنى بالجملة .

ولبلوغ هذا الغرض بنيت محطة كهرذرية بمفاعل ذرى يعمل بالنيترونات السريعة في مدينة ديميتروفغراد . وتبلغ طاقة ذلك المفاعل الكهربائية ٦٠ الف كيلوواط .

ونتيجة ذلك اختير نوعان من المفاعلات الذرية لتجهيز المحطات الكهرذرية . وهما مفاعلات مائية تعمل في محطة نوفو-فورونيج ومفاعلات من طراز «القنوات» تعمل في محطة بيلويارسك . ووضع برنامج لبناء مثل هذه المفاعلات حتى عام ١٩٨٠

وتعمل في الوقت الحاضر ٤ مفاعلات ذرية في محطة نوفو-فورونيج ودخلت حيز العمل المرحلة الاولى من محطة كولا الكهرذرية ويجرى بناء محطة كهرذرية بنفس المفاعل في ارمينيا .

وتعمل بنجاح محطة سيبيريا الكهرذرية وتجهز محطة كهرذرية في قرية بيليبينو فيما وراء المدار القطبي الشمالي .

ودخلت حيز العمل المرحلة الاولى من محطة لينينغراد الكهرذرية التي تبلغ طاقة مفاعلها الكهربائية مليون كيلوواط . ويبنى عدد اخر من المحطات الكهرذرية من نفس النوع .

ان المرحلة التالية في تطوير صناعة الطاقة الكهرذرية تقتضى استخدام المفاعلات العاملة بالنيترونات السريعة ، فلا يمكن ان يستهلك في مثل هذه المفاعلات الا الاورانيوم رقم ٢٣٥ ، ولكنها تمكن في نفس الوقت من تراكم الوقود الذرى الجديد نتيجة تحولات الاورانيوم رقم ٢٣٨ الى البلوتونى ، الوقود الصالح للمفاعلات الذرية وبفضل ذلك يمكن توفير الاورانيوم الطبيعى وكذلك تكوين مصادر جديدة للوقود تمكن من بناء مفاعلات مضاعفة لاغراض صناعة الطاقة الذرية بمزيد من السرعة .

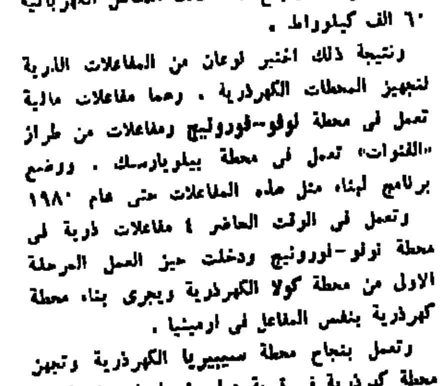
اول محطة كهرذرية في العالم

لقد بدأت في العمل اول محطة كهرذرية في العالم مجهزة بمفاعل ذرى مضاعف وهى لاتنتج الطاقة الكهربائية فحسب بل تولد الطاقة الحرارية التى تنقل باجهزة تحول الماء البحرى المالح الى ماء عذب صالح للشرب ، وتبلغ طاقتها ١٢٠ الف متر مكعب من الماء العذب ، وذلك على ساحل بحر قزوين ، ويجرى الان تركيب مفاعل ذرى سريع في محطة بيلويارسك الكهرذرية تبلغ طاقته الكهربائية ٦٠٠ الف كيلوواط .

والان احب ان اتحدث بايجاز عن صناعة الطاقة في المستقبل ، واقصد المفاعلات النووية التي تستخدم كوقود لها الدايتيرى وهو نوع من الهيدروجين . ويوجد الدايتيرى بكميات كافية في الماء العادى ، ويمكن استخراجه منه بسهولة وبذلك يمكن توليد الطاقة بواسطة احراق الماء

وسيكون من سمات المفاعلات النووية كما يتوقع العلماء ، انعدام النفايات الاشعاعية ويعنى ذلك انها لن تلوث البيئة المحيطة . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى سوف تحصل البشرية بعد حل مسألة «السينتز» النووى ، على مصدر للطاقة لاينفد ، ويكفى لتزويد البشرية بالطاقة الى الابد.

ونحن نعتبر الاجهزة السوفييتية من طراز «توكوماك» المصممة في معهد كورتشاتوف للطاقة الذرية اقرب من الاخرى من نموذج المفاعل النووى الصالح لانتاج الطاقة وتبنى الان مفاعلات من هذا الطراز في كثير من بلدان العالم ومن بينها بريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية والولايات المتحدة واليابان .



تعاون دولى

يعتبر التعاون الدولى عاملا هاما للغاية في مجال استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية.

ونذكر هنا بالمناسبة بان بلادنا كانت ابتداء من عام ١٩٤٥ ولاتزال تدعو لتحريم السلاح النووى واستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية البحتة . ونحن نرى في التعاون في مجال استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية عاملا يوحد جهود البلدان الموجهة الى حل المسائل المتعلقة بنمو الاقتصاد وزيادة الرفاهية بشكل سريع واقتصادى.

اننا نتعاون مع ٣٠ بلدا من بينها البلدان الاشتراكية في اوروبا واسيا وامريكا اللاتينية والبلدان النامية التي يساعدها الاتحاد السوفييتى مساعدة نزيهة في مجال استخدام الطاقة الذرية ، وينمو التعاون الواسع الاساسى مع البلدان الراسمالية المتطورة .

وقد عقدت اتفاقيات بشأن التعاون في هذا الميدان مع جميع بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا .

وقد فتحت اتفاقية التعاون العلمى والتكنيكى في مجال استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية التى وقع عليها بريجنيف ونيكسون ، مرحلة جديدة نوعيا في التعاون بين البلدين .

وينتقل هذا التعاون من الاطلاع المتبادل على ما اكتسب في مجال الذرة السلمية من التجربة وتحقق من الانجازات الى مرحلة تنسيق الاعمال المشتركة في مجالات هامة مثل الطاقة الذرية عن طريق استخدام المفاعلات العاملة بالنيترونات السريعة وادارة السينتز النووى وفيزياء الذرة .

وامل في ان يتعمق هذا التعاون ويتسع ويخدم مصالح شعبينا المشتركة ، وتحسين العلاقات بين بلدينا وقضية السلام العالمى .

محطة نوفو-فورونيج الكهرذرية

هؤلاء حصلوا على اختصاصاتهم العلمية

جرى التخريج اليوبيل العاشر للاختصاصيين في جامعة الصداقة بين الشعوب في موسكو التي تحمل اسم باتريس لومومبا . وتجدر الاشارة الى ان المعاهد التعليمية العليا التابعة لهذه الجامعة قد اعدت ٥٦٠٠ مهندس زراعي وجيولوجي واختصاصي في بناء المكائن وطبيب ومؤرخ . وقد هنأ ف . اليوتين وزير التعليم العالي والثانوى التخصصي في الاتحاد السوفييتى بحرارة الخريجين الذين اجتمعوا في جو مهيب في قصر الطلائع والتلاميذ الواقع على تلال لينين واشترك في تهنئتهم كذلك ممثلو المنظمات الاجتماعية السوفييتية .

* * *

واعرب كل من غاريسا بيرش جولو من اللولا ، وفينا سارما من الهند ، وغيرهما في الكلمات التي القوها في هذا الحفل–عن شكرهم للحكومة السوفييتية على الامكانية التي اتاحتها لهم للحصول على التعليم العالي في البلاد السوفييتية . واكدوا انهم سيضعون كل معارفهم في خدمة تطور بلادهم ، وتعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

ويدرس في الجامعة حوالي خمسة الاف طالب وطالب دراسات عليا ومطبق ومتدرب من ستة وثمانين دولة اجنبية ومن مختلف مناطق الاتحاد السوفييتى .

وطلبنا من ايسلان الكسييف مساعد رئيس الجامعة التحدث عن كيفية اعداد الاختصاصيين في هذه المؤسسة العلمية فقال :

منذ عام ١٩٦٥ تقوم الجامعة سنويا بتخريج اختصاصيين للبلدان النامية من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والاتحاد السوفييتى . وقد بلغ عدد الخريجين في دورات التخرج التسع الماضية ٤٩٢٤ اختصاصيا فنيا من بينهم ٣٨٠٨ للبلدان النامية و١١١٦ اختصاصيا للاتحاد السوفييتى . وبلغ عدد خريجى الدورة اليوبيلية الحالية ٤٤٨ خريجا اجنبيا و٢٢٢ خريجا من الاتحاد السوفييتى . وبهذا بلغ مجموع خريجى الجامعة خلال جميع السنوات ٥٥٩٤ خريجا .

نشاط الخريجين

وبالرغم من ان خريجى الدفعات الاولى باشروا أعمالهم منذ فترة ليست بالبعيدة الا انهم يلعبون دورا هاما في ادارة المؤسسات الصناعية والزراعية وفي نشاط المستشفيات والمدارس في بلدانهم . ان نشاط خريجينا ملحوظ بشكل خاص في عمل الجامعات القومية . فالاختصاصيون من خريجى جامعة الصداقة يقومون بنجاح بالقاء المحاضرات وبادارة اقسام الرياضيات والفيزياء والكيمياء ويرأسون في عدد من الجامعات القومية اقسام تدريس اللغة الروسية .

واليكم بعض الامثلة على ذلك . اصبح هارى باهادور باسنيات تشيترى من النيبال عضوا في البرلمان الوطنى، ووزيرا للزراعة والاقتصاد الغابات في النيبال ، واحمد عبدى هاشى نائبا لوزير الصحة في الصومال ، وليوناردو باريديس رئيسا لجامعة مدينة اسميرالدا في الاكوادور ، وعيسى خالد نائبا لرئيس المركز القومى .

وتعد جامعة الصداقة بين الشعوب كوادر علمية بحربية . لقد دافع ٤٠٥ من خريجى الجامعة عن رسائل علمية للحصول على شهادة المرشح في العلوم وحصلوا على هذه الدرجة . ومن بينهم ١٤٩ مواطنا اجنبيا من البلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وعند الحديث عن كيفية وضع العملية التعليمية في جامعة الصداقة بين الشعوب أود أن أؤكد ان برامج جامعة موسكو والمعاهد التكنولوجية الطليعية في البلاد تعتبر الاساس الذى توضع بموجبه برامج جامعة الصداقة . وبالاضافة الى ذلك تم عمل الكثير لكى يؤخذ بعين الاعتبار أثناء اعداد المحاضرات والدورات التعليمية الخصائص والظروف التى سيعمل فيها خريجو الجامعة . ونحن نهدف اثناء وضع الخطوط العامة لاعمالنا الى الاخذ بالحسبان احتياجات بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية للاختصاصيين في مختلف المجالات .

ويعير اساتذة ومدرسو الجامعة اهتماما كبيرا لدراسة المشاكل الاقتصادية والثقافية التى تعمل هذه البلدان على حلها ، وخاصة قضايا الزراعة الاستوائية والطب الاستوائى ، وخصائص التصاميم الهندسية في الظروف المناخية الحارة والجافة او في ظروف المناخ الرطب ، ودراسة التاريخ والاقتصاد وتخطيط الاقتصاد الوطنى وغيرها من الامور . وتبلغ نسبة المهندسين الزراعيين والاطباء حوالى ٤٣٪ من بين الخريجين والاختصاصيين بالعلوم الطبيعية ٣٠٪ ونسبة اختصاصيي الفروع الانسانية ٣٠٪ .



خريجات جامعة الصداقة

احدث الاجهزة والمختبرات

ويعمل في التدريس في جامعة الصداقة بين الشعوب أساتذة معروفون على نطاق واسع في العالم الاكاديمى ، وعلماء موهوبون شباب . ويعمل في الوقت الحاضر في الكليات الاساسية اساتذة تبلغ نسبة الحاصلين منهم على درجات علمية عالية والقاب علمية ٧٢٪ ، بينهم حوالى ١٠٠ يحملون لقب بروفيسور و٤٨٠ لقب الدكتوراه واستاذ مساعد . ويوجد في الجامعة ١٦٠ مختبرا علميا مجهزا باحدث الاجهزة . وكمثال على ذلك يمكن ذكر مركز الحاسبات الالكترونية الموجود في الجامعة والمجهز باحدث المكائن الحاسبة الالكترونية ، وكذلك مختبر الفيزياء التجريبية والراديو فيزياء ومختبر التحليل الطيفى ، والمكروسكوبات الالكترونية ، ومختبر تحاليل التراكيب الاشعاعية والكيمياء العضوية والكيمياء الفيزياوية والفروالية ومختبرات الفيزيولوجيا ومقاومة المعادن ومتانة الديناميكية الغازية وغيرها ...

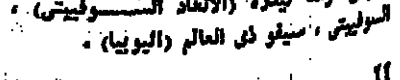
وهنالك ٢٤٠ مؤسسة صناعية متطورة ومزرعة تعاونية جماعية وحكومية ومؤسسة ثقافية وعلمية ومستشفى تعتبر بمثابة اماكن يطبق فيها خريجو الجامعة معارفهم النظرية التى حصلوا عليها في الجامعة ، وتقع هذه المراكز في عشر جمهوريات اتحادية في البلاد .

وتحظى الجامعة باحترام كبير من قبل الدوائر العلمية والمنظمات الاجتماعية الاجنبية . ففى خلال فترة قيام الجامعة زارها اكثر من ٣٥٠٠ وفد من اكثر من مائة بلد .

وترتبط الجامعة بالعديد من جامعات مختلف البلدان وكثير من المنظمات الثقافية الدولية الضخمة كمنظمة (اليونسكو) الخاصة بشئون الثقافة والتعليم لدى هيئة الامم المتحدة ، ومنظمة (يونيدو) الخاصة بشئون التكنولوجيا لدى هيئة الامم المتحدة ، ومنظمة (كوز) الخاصة بقضايا الصحة لدى هيئة الامم المتحدة ، ومنظمة الجامعات الدولية التى تعتبر جامعة الصداقة عضوا فيها ، ان لكل هذه المؤسسات علاقات ثابتة بجامعة الصداقة ، وعادة مايزور أساتذة ومدرسو الجامعة البلدان الاجنبية من اجل تقديم المساعدة في قراءة المحاضرات وتدريس اللغة الروسية وغير ذلك من الدروس .

اننا نأمل في ان يحتفظ خريجونا العاملون الان في مختلف بلدان العالم بذكرى طيبة عن سنوات الدراسة في الاتحاد السوفييتى .

طلاب جامعة الصداقة (من اليسار الى اليمين) اوكومبى دوتاسين (جمهورية الكونغو الشعبية) ، ميرلى لوتا تيئدء (الاتحاد السوفييتى) ، عمانويل الدرسون (غانا) ، مارينا يالوفا (الاتحاد السوفييتى) ، سيفو ذى العالم (اليوبيا) .





من هنا.. وهناك

الاعداد للحياة العائلية

يبدأ في الاول من سبتمبر هذا العام في المجر ادخال مادة دراسية جديدة كتجربة اولى في ستين مدرسة ابتدائية وثلاثين ثانوية هى–الاعداد للحياة العائلية .

وسيقوم خلال السنة الدراسية اطباء ومحامون، مدعوون خصيصا ، لالقاء سلسلة من الدروس المكرسة لقضايا الزواج والعلاقات الجنسية في الحياة العائلية وذلك من وجهة نظر القانون والرعاية الصحية . ويبدأ تدريس هذه المادة الجديدة من الصف الخامس . وستعمم على جميع المدارس في العام الدراسى ١٩٧٦–١٩٧٧ .

* * *

اولمبياد للضفادع

يقال أن تاريخ هذا النوع من «الرياضة» في الولايات المتحدة الامريكية يعود الى زمن حمى الذهب في كاليفورنيا عندما كان الباحثون عن الذهب يقيمون سباقات للضفادع في الوثب الطويل كانت المراهنات عليها تصل الى مبالغ ليست قليلة . الا ان هذا اللهو سرعان ما تحول الى مباريات تقليدية سنوية تقام في منطقة تبعد مائة ميل عن سان فرانسيسكو وتسترعى اهتمام عدد كبير من المشجعين .

ويتوقع المشرفون على هذا السباق أن يحضر السباق في السنة الحالية ٥٠ الف امريكى و٣ آلاف ضفدعة من المشتركات في السباق . وعادة ما يشعل اولمبياد الضفادع حماسا خاصا بين الشخصيات السياسية وخاصة في سنوات الانتخابات . وفي السنة الحالية ستشترك في السباق ضفادع معدة اعدادا خاصا تعود الى المحافظ رونالد ريغان ونائب المحافظ ريثيكى وبسراون الشخصية السياسية المعروفة في كاليفورنيا .

عرس السيارات

من المقرر أن تتحد شركتا «بيجو» و«ستروين» وهما من بين أكبر اربع شركات للسيارات في فرنسا . جاء هذا في بيان اعلن فيه عن انشاء هذه الشركة المتحدة وسيتم توحيد رأسمال الشركتين كما جاء في البيان ، جمع مبالغ كبيرة لكى يستمر انتاج الشركتين وتنسيق اشكال السيارات التى سيجرى انتاجها .

* * *

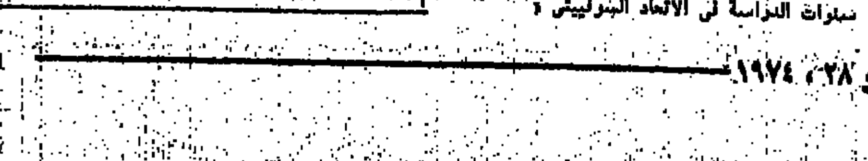
سياح لصوص

ظهر أن المواطنين الالمانيين الغربيين ديتمر ولينكلسر اللذين يزوران منطقة الادرياتيك اليوغسلافية باصطحاب زوجتيهما للسنة الثالثة ظهر انهما لصان عاديان . وقد تخصص هذان اللصان في سرقة الايقونات القديمة وغيرها من ممتلكات كنائس مدينة كوتور وضواحيها . هذا وتم اكتشاف السارقين في اللحظة التى هما فيها بمغادرة كوتور . وقد عثر في مخبأ خاص في سيارتهما على ٨٤ قطعة من ممتلكات الكنائس تعتبر ذات قيمة ثقافية كبيرة . هذا وسيقدم هؤلاء «السياح» الى المحكمة .

* * *

اكبر تمثال لبوذا

تقوم وزارة الثقافة في جمهورية سيرى لانكا بجمع تبرعات تنصرف على اعادة نصب احد المقدسات القومية يمثل اكبر تمثال من الحجر لبوذا في العالم ، ويقع في منطقة الغابات الجنوبية الشرقية من الجزيرة . وحسب معطيات الصحافة فان طول هذا التمثال الذى يعود تاريخه الى القرن السابع يصل الى ١٣٥ مترا ويزن ١٢٠ اطنان . وتنص الخطة على انه حتى بداية العام القادم يجب ان يتم وضع التمثال بشكل عمودى كما كان عليه الوضع من قبل ، ثم تبدأ بعد ذلك اعمال ترميمه .





بقلم : بوريس فاسيليف

آخر المدافعين

نقدم لكم مقتطفا من روايــة جديــدة للكاتب بوريس فاسيليف عنوانهــا «لم يكن مدونا في القوائم بعد» نشرت كاملــة في مجلة «يونست» وتتحــدث الروايــة عن مصير الملازم نيقولاي بلوجنيكوف الذي تخرج من المدرسة العسكريــة قبيل بداية الحرب الوطنية العظمى بايام قلائل ، وتوجه الى بريست للالتحاق بالخدمة العسكريــة وهناك بالذات تداهمه الحرب حيث بقي قرابة عشرة شهور يناضل ضد العدو في قلعة بريست ، وفي هذه الاثناء كان رفاقه في السلاح يتساقطون واحدا بعد الاخر .

* * *

... لقى ليلته غافيا على ارض مقفرة وباردة ، قشعر بيرد يقطع اوصاله ، قام يتمشى ومن ثم جلس ثم غفا ثانية الى ان ايقظته القشعريرة . كان عليه ان يبحث عن ملجأ وعن طعام وسلاح وملبس . كان يأمل بالعثور على شئ ما . الا ان الشمس بدأت بالشروق فنهض واتجه نحو قبو لم يره من قبل .

بدأ يلتقط كل ما يقع تحت يديه من اشياء ، حتى تلك التي لم يكن يعير لها اهتماما من قبل : علبة تحتوي على بقايا زيت يستعمل لتزييت الســلاح ، معطف قطني عتيق محروق الاكمام وبعض الخراطيش . كان يجمع كل انواع الخراطيش التي تقع تحت يديه سوفييتية كانت ام المانية . كان يمسحها بعناية ويضعها في جيوبه حسب العيار بعد ان يعدها واحدة واحدة . لقد اضحت الخراطيش نفيسة للغاية ، الامر الذي جعله يثبت زناد رشاشته على وضع الاطلاق الفردي .

لقد الرحه عثوره على شيء جديد كذلك الفرح نفسه الذي احس به ذات مرة عندما عثر على خبز مجفف - وبالمناسبة فلو انه قد عثر على خبز مجفف الان لما كانت فرحتــه بأقل من سابقتها - عثر على بندقية نصف اوتوماتيكيــة من صنع تولا موديل س . ف . ت ومعها مخزن مملوء بالذخيرة ، فقام بفكها وتزييتها وجمعها ثانية واخذ يفرقع بتزباسمهــا . كانت ابرة اطلاق النار جديدة تماما ، الا انه لم يكن واثقا من عمل هذه البندقية النصف اوتوماتيكية . فقد كانت لفترة طويلة مدفونة تحت الأجر ، وهذا النوع من البنادق بحد ذاته متقلب الاطوار ، فقد علم بذلك اثناء دراسته في المدرسة العسكرية ، وكان من الممكن التاكد من عملها في المعارك فقط ، قام بحشــو المخزن من جديد ، والتهم احتفالا بهذا الحدث آخر قطعة من الخبز المجفف ، فالقطعة الاولى كان قد قرضها في الليل .

الشغل بهذه البندقية في القبو المعتم ، وكان ضوء نهار شتائي عبوس يخرق الى داخل القبو عبر شق رفيع ، وعند انتهائه من علك آخر ما تبقى في فمه من الخبز المجفف سمع اصواتا غريبة مبهمة تصدر من بعيد فاقترب من الشق يمعن النظر . كانوا ثلاثة واقفين على مقربة ، احدهم طويل القامة متين البنية ، بدا له وكأنه يعرف الشاب الطويل في السترة الرمادية المائلة الى الخضرة . كلا ... فهم انه لم يعرفه ولن يعرفه . وفجأة شعر بهم يضغط على كتفيه . كان نفس الشعور الذي احس به بالامس عندما اضطجع على كومة من زبل جاف كانت بندقية ذلك الطويل طويلة هي الاخرى وقد ركبت في نهايتها حربة ثلاثية السطوح .

عندما كان يقع نظره على تلك الحربة الباردة ذات اللون الرمادي المائل الى الزرقة كان يشعر من جديد بجرح على جنبه ، شعر بالم مكلول يكسر ضلعه ، وعندما فهم السبب في عدم تضرج الحربة بدمه . لقد اصابته الحربة بطعنة الا ان قطرة دمه التي علقت بها تسربت داخل السترة ، واتضح له ان كل سعادة الامس كمنت في انهم لخسوه لا بخنجر المانى ، بل بحربة سوفييتية عزيزة ، ثلاثية السطوح ، وان حربته هذه لم تحتفظ بدمه ولم تفضحه ولم تدل الالمان على مخبئه . لم يكن الذنب ذنب الحربــة ابدا ، كان ذنب تلك الايدي التي صوبت الحربة ضده .

ولع رشاشته النصف اوتوماتيكية . شيء حسن اني عثرت على البندقية اليوم بالذات . وهاهي ستنقذني اليوم . لا اريدها ان تخونني ، فهذا النوع س . ف . ت غريب الاطوار . وضيق عينيه ليحكم التصويب نحو الطويل الذي كان معطيا ظهره له ضيق عينيه ثانية ، واذا بالجسم امامه يتحول الى بقعة يصعب تحديد حتى محيطها . مسح عينيه ، وبدأ يحكم التصويب من جديد ، الا ان الطويل للمرة الثانية افتقد كل وضوح . لم يحدث لبلوجنيكوف شيء من هذا القبيل سابقا ، فقد كان نظره جيدا دائما ، الا انه فهم كل شيء مباشرة : لقد فقد بصره وخاصة في العين اليمنى .

لم يسمح لنفسه ان يحزن ، فقد فتح عينه الاخرى وبدأ يحكم التصويب مصححا ذبالة رشاشته بعينيه الاثنتين . ولم يكن معتادا على التصويب بهذه الطريقة ، لكنه بالرغم من ذلك صوب السبطانة بالاتجاه الذي اراده وضغط برقة على الزناد ومع لعلعة الاطلاقة شاهد كيف قذفت الرصاصة بالطويل لمسافة الى امام وكيف سقط فاتحا يديــه على الاجر . وضغط على الزناد ثانية ، الا ان الرشاشة لم تطلق في هذه المرة . لم يكن عنده وقت لاعادة تعميرها ، كان عليــه ان يترك هذا المكان خاصة وانه لم يكن يعرف القبو جيدا .

اسرع بخطاه ، واخذ يتوقف ويلتفت الى الخلف باتجــاه الممرات . كانت تسمع اصوات من الخلف ، ولعلع صــوت اطلاقات متسلسلــة ، فقد تبعه الالمان ، كان يحدوه امل بالخروج من ذلك المكان ، اذا لم يته في طريق موصدة او في مكان مقفر ليس له مخرج آخر . عند ذلك سيدخل معهم في معركة تكون الاخيرة بالنسبة له . لقد صادف مرة ان انحصر في مثل هذه الزنزانة ، الا انه استطاع الافلات في الوقت المناسب ، اما الان فقد قرر التريث قليلا خاصة وان الالمان يتبعون اثره في القبو ببطء وهم يضيئون التجاويف والثاوب ويفتحون نيرانهم عليها .

وبالرغم من ذلك كان من الضروري العثور على مكان ينبطح فيه بعض الوقت ، فلم يكن بالمقدور الخروج من القبو نهائيا ، واذا حاول ذلك فان الالمان عاجلا ام آجلا سيعثرون عليه في




مكان ما ، لذلك بدأ يبحث عن ذلك المكان باهتمام خاص ، جاسا بيديه جدران الممرات المظلمة ، كان يبحث عن فتحة او ثقب او شق يستطيع عبرها الولوج او الاختفاء او الانبطاح لفترة معينة من الزمن لحين مرور الالمان ومن لم يعود الى تلك الاماكن التي انتهوا من تفتيشها والتي اضاؤوها وفتحوا عليها نيرانهم .

كان من الصعب اكتشاف الثقب الذي عثر عليه بعد بحث مضن - فقد كان بارتفاع مستوى الارض تماما خلف حافة جدران القبو مباشرة ، وكان الممر قصيرا حتى انه لايخطر ببال احد وجود مخرج عبر هذا الممر . كانت الفتحة ضيقة وممتدة بشكل متواز تستدير على شكل زاوية قائمة على بعد متر واحد من بداية الممر . كان عليه ان ينبطح على جنبه لكي يزحف الى حيث الظلمة الدامسة التي تشبه ظلمة القبر وهدوءه ، لم يكن يعرف حجم الممر الذي زحف اليه ، وسرعان ما استدار قبالة الفتحة وثبت رشاشته . كان ثقبا ملائما جعله يتنفس الصعداء فالممر محفور ببراعة ، ولم يعد يسمع فيه صوت الالمان ، حتى ان الرمل الذي انبطح عليه كان وثيرا ودافئا . كل شيء كان بالنسبة له على ما يرام ، وحتى تلك اللحظة كان يعتبر نفسه محظوظا .

وعلى مقربة زلزلت ضربات بزم فوق الرمل ، كان يحس بهذه الضربات بجسده كله ، ومر اول فريق من هؤلاء من جنب الممر المظلم ، كانوا يهرولون ويفتحون النار على كل صوب مظلم . كان يرقب كل شيء ، وعلم انهم سيتوجهون الى الجزء المجاور لدهليزه . وركضوا ، ركضوا دون تباطؤ داخل ممر قصير .

وتجمد صوت ضربات جزم الالمان على جســده ، وشعر بالضربات تضعف وتضعف الى ان اصبحت متقرقسة ، وبدأ يتنفس بسهولة وادار سبطانة الامان في رشاشته .

-- هل ابتعد الاوغاد ؟

استدار بقوة تجاه مصدر الصوت ، كان الصوت قد آتيه من داخل الظلام ضعيفا مبحوحا ، واخذ قلبه ينبض بسرعــة جنونية .

-- من تكون ؟

-- وانت من تكون ؟

-- احدكم .

-- وكم هو عددكم ؟

-- انا وحدي .

-- وهل بقيت الاخير ؟

-- لم اعدهم ، اين انت ياترى ؟

-- لحظة لاولع الضوء . بقي لي قليل من الشمع احتفظ به لمثل هذه المناسبات ...

وشقشق صوت عود الكبريت . ثم برزت من داخل الظلام يد نحيفة طويلة محاطة بخرقة سوداء ولحية كثة عبث بها الشيب وحينما اوصلت اليد النحيفة عود الثقاب الى بقايا الشمعة التي كانت مثبتة على صندوق وبعد اشتعال الفتيل ، شاهد هيكلا عظميا حيا في معطف قطني وقد احكم شد حزامه حول بطنه لاحظ شعرا شبه اشيب متهدلا الى الكتفين ووجها تلمع فيه عينان مضطربتان ، ثم لاحظ هذه اليد المرتعشة تمتد نحوه فارتمى عليها .

-- تمهل يا اخي ، تمهل ، لاتشد على ، فرجلاي تؤلمانني ! اعطني يدك - قالت مواطني وعزيزي ، سوفييتي انت ايها الجندي العزيز . الى يدك . نعم هكذا ... امسكت ، دعني اتطلع اليك اترى ؟ لم ينلنا الاوغاد رغم رشاشاتهم وقاذفات اللهب التي يملكونها . لم ينالونا - لم ينالونا ...

كان النحيف المنهوك القوى يضحك بصوت مبحوح ويشعر بالظفر وكانت الدموع تنساب على لحيته . يضحك ، يرتجل ويستمر في الكلام .

-- اعذرني اخي . اعذرني عزيزي لانني اذرف دمعا ، مع حق ، فلم ار انسانا منــذ ثلاثة اسابيع ولم اسمع حديثا - حتى بدأت التحدث مع نفسي ، ووهنت قليلا - نعم وهنت . دعني اذرف كلاما واتطلع اليك ، ومن ثم نتعرف على بعضنا ، لاتطلع اولا . كيف سلمت ؟ كيف سلمت ؟ اخي انت عزيزي انت - لعلك تحملت مشاقا هائلة . كيف تحملت كل ذلك ؟

-- تحملت - اجاب والالم يحز فيه لانه لايستطيع ذرف دموع السعادة كما ذرفها ذو اللحية التي وخطها الشيب .

-- كما فهمت انت وحدك ؟

-- في البداية كنا كثرة ، عثرنا على هذا الكهف وطرنا الممر ، بعد ذلك بقينا اربعة ، ومنذ ثلاثة اسابيع لم يعد الاخير منهم ، وحتى الان وانا منبطح هنا . لقد شلت رجلاي ، افهم ؟ ولازال ازحف على ركبتي بطريقة او باخرى فقد فقدت القدرة على المشي .

-- من تكون ؟

-- فكرت بالاجابة على هذا السؤال ، فكرت من اكون انا الان ؟ فلو عثر علي الالمان قبل ان استطيع اطلاق النار على نفسي . فكرت ان اقول لهم : جندي روسي انا . وتبقى جندي روسي ، فقبي هو جندي روسي هل تعتقــد ان تفكيري هذا صحيح ؟

-- صحيح عندما تكلم الالمان - لكنني الملازم بلوجنيكوف .

-- ومن اي فوج ؟

-- لست مدونا في القوائم بعد ، قالهــا بلوجنيكــوف بابتسامة -- . ماذا ؟ اهو دوري الان لاتحدث عن نفسي ؟

-- ليكن دورك .

تحدث بلوجنيكوف عن نفسه دون تفاصيل او كتمــان ، وكان الجريح يستمع ممسكا بكله كالسابق دون ان يلاطفه ولهم بلوجنيكوف من ضغط اصابعه بان ما بقي عند ولهذا الجديد من قوة قليل جدا .

-- والان يمكن ان يتعرف احدنا بالاخر - قال الجريح بعد ان الم بلوجنيكوف حديثه - انا رئيس العرفاء سيميشني من موغيليوف ، كان سيميشني قد جرح منذ مدة طويلة : اصابت الرصاصة عموده الفقري ومن ثم بدأت رجلاه بالضمور ولم يعد قادرا على تحريكهما ، الا انه كان يستطيع الزحف . كان يئن في نومه فقط ، اما في الاوقات الاخرى فقد تحمل الالم - حتى انه كان يبتسم احيانا . لقد ذهب رفاقه ولم يعودوا ، اما هو فقد بقي حيا متشبثا بهذه الحياة بعناد وقسوة قليلة كان عنده قليل من الطعام والخراطيش . اما الماء فقد نفد منذ ثلاثة ايام . وفي الليل ذهب بلوجنيكوف واتى بسطلين من الجليد . وفي الصباح التالي قال سيميشني !

-- عليك ان تؤدي تمارين رياضية ايها الملازم . فلا يجوز لنا التمادي في الكسل - بعد ان بقينا وحدنا دون عناية طبية ، كان سيميشني يؤدي تمارينه الرياضية ثلاث مرات في اليوم كان يحني ظهره الى الامام وهو جالس ، ومن ثم يلتفت بيديه ويمدهما باتجــاه الجانبين ، ويستمر على هذا المنوال حتى الاعياء .

-- صحيح ... اعتقد اننا فعلا بقينا وحدنا - قال بلوجنيكوف بحسرة ، المهم ، لو ان كل واحد اصدر لنفسه امرا وقام بتنفيذه ، لكانت الحرب قد انتهت منذ الصيف ، وهنا قرب الحدود ...

-- وهل تعتقد اننا وحدنا ؟ - قال سيميشني بسخرية - كلا يا اخي ، انسا لا اثق بكلماتك هــذه ... لا اثق ، لا ولا استطيع ان اثق بها ، ثم فرستنا عن هنا الى موسكو ! هل تعرف ؟ الف ، وعلى طول كل فرست هنالك امثالنا تماما ، لا احسن منا ولا اسوأ ، اما فيما يخص الاوامر ، فانك على خطأ يا اخي ، فالواجب ان لاتنفذ الامر الذي تصدره لنفسك ؟ بل ان تنفذ القسم ، وهل تعرف ما معنى القسم ؟ القسم ؟ هو عندما تؤديه امام الراية ، كان مختصا وافى حديثه بالرغم من الغضب - كسرة خبز ، واذهب لتنفيذ القسم ، تقتل الفاشيا وتعود ، اعطيك اجازة بعدها يومان ، هذه هي شريعتي .

البقية في العدد القادم

نتائج مسابقة تشايكوفسكي



استمرت مسابقة تشايكوفسكي العالمية الخامسة ثلاثة اسابيع بموسكو ، وقد اشترك في مباريات المراهب هذه ، الصعبة والاسرة ، موسيقيون شباب من ثلاثين بــلدا في القارات الخمس ، وهاك اجملت لتائج المسابقة وكوكبة بالجوائز الفذ المشتركين .

وفي الرابع من يوليو - تموز جرى بالقاعــة الكبــرى بكونسرفاتوار موسكو حفل اختتــام المسابقة وسلم رؤساء هيئة التحكيم الجوائــز وشهادات الدبلوم للفائزين وبعد ذلك احيــى الفائزون حفلة ، فمن هم هؤلاء الفائزون الجدد ؟

لقد كتبنا عن العازفين على التشيلــو حيث انهوا المسابقة قبل الاخرين ، بين المغنين - حاز على الجائزة الاولى والميدالية الذهبية المغنــي السوفييتي ايفان برلوماريتكو ، وحاز على الجائزة الثانيـــة والميدالية الفضية كل من ستيفكــا يفستاتييفــا (بلغاريا) ولودميلا سيرغاينكــو (الاتحاد السوفييتي) وسيلفيا شاش وكولــوش كوفاتش (هنغاريا) ، وحصل على الجائزة الثالثة والميدالية البرونزية تاتيانا يراستوفا وفاليــا كالينيــا وفلاديمير مالتشينكو والالــول بولوماريتكو (كلهم من الاتحاد السوفييتي) ، وبين الفائـــزين الجدد ايضا بيتر دفورسكــــي (تشيكوسلوفاكيا) وغوردانا يفتوفيتش (يوغسلافيا) وغيرهما .

أما هيئة تحكيم مسابقة العازفين على الكمان فقد قررت عدم منح الجائزة الاولى لأحد . وفاز بالجائزة الثانية روبين اغاروليان وروساداني غفاساليـــا (كلاهما من الاتحاد السوفييتي) ويوجين فـــودور (الولايات المتحدة) . وحاز على الجائزة الثالثة فانيا ميلانوفا (بلغاريا) وماري - انيك نيكولا (فرنســا) وعلى الجائزة الرابعة ليديا شوتكو والخامسة فاديم برودسكي والسادسة اناتولي ميلنيكوف والسابعــة مويسي سيكلر (كلهم من الاتحاد السوفييتي) وحصل عدد من العازفين على الكمان على شهادات دبلوم .

وكانت مسابقة العازفين على البيانو تضم اكبر عدد من المتسابقين ، فقد اشترك فيها اكثر مــن سبعين موسيقيا . وها هي اسماء الفائزين فيها : اندريه غافريلوف (الاتحاد السوفييتي) الجائزة الاولى ، ستانيسلاف ايغولينسكي (الاتحــاد السوفييتي) وميولغ (الولايات المتحدة) الجائــزة الثانية ، يوري يغوروف (الاتحــاد السوفييتي) الجائزة الثالثة ، ايتيري اندجاباريدزه (الاتحاد السوفييتي) والدراش شيف (هنغاريا) الجائــزة الرابعة ، دميتري اليكسييف (الاتحاد السوفييتي) الجائزة الخامسة ، بريجيت انجيرير (فرنســا) ديفيد لايفلي (الولايات المتحدة) الجائزة السادسة ، وحصل اربعة من العازفين على البيانو على شهادات دبلوم .

وقد توجه مراسلونا الى المشتركين لكــي يشاركونا رايهم في هذه المسابقة الهامة .

الفائزون بمسابقة عازفي البيانو ، من اليسار الى اليمين - الصف الاول : يوري يغوروف (الاتحاد السوفييتي) الجائزة الثالثة ، اندريه غافريلوف (الاتحاد السوفييتي) الجائزة الاولى ، ميولغ فان تشولغ (الولايات المتحدة الامريكية) الجائزة الثانية .

الصف الثاني : بريجيت انجيرير (فرنسا) الجائزة السادسة ، ستانيسلاف ايغولينسكي (الاتحاد السوفييتي) الجائزة الثانية ، ايتيري اندجاباريدزه (الاتحاد السوفييتي) الجائزة الخامسة .

اوتار تاكتاكشفيلي

رئيس هيئة تحكيم مسابقة العازفين على البيانو

امتازت المسابقة الحالية باتساع جغرافيتهــا وازدياد عدد المشتركين بها ، لقد كانت مسابقة مهيبة وعظيمة وشابة جدا في نفس الوقت ، شابة لاشتراك الموسيقيين الشباب فيها ، ومهيبة لانهــا ضمت كثيرا من الفائزين بالمسابقات العالميــة واعتقد ان هذه المسابقة فريدة من نوعها ايضا لاننا استمعنا الى كثير من المؤلفات الموسيقية الجديدة الممتعة والى اعمال الموسيقيين الــروس والسوفييت . لقد صدحت في المسابقة موسيقــى شوستاكوفيتش وبــــروكوفييف وكابالفسكــي وخاتشاتوريــان وسفيريدوف واولتشينيكــوف وشيدرين وفلاسوف .

ويحلو لي ، كملحن ، ان اذكر هذا لاسيما وان العازفين الاجانب لم يعرضوا فقط اهتمامهم بثقافة الاتحاد السوفييتي الموسيقية بل ولعهم للموسيقى الروسية .

بم امتازت هذه المباراة ايضا ؟ لعلها امتازت ايضا بالمستوى الرفيع للاستعداد الفني ولنسبة التجهيز بالمعدات ويمكنني ان اضيف ايضا انها امتازت بالنضوج الموسيقي المبكر جدا للعديــد ممن اشتركوا بها بالمقارنة مع المسابقة السابقة وكان بين العازفين عدد لا باس من المهــرة الحقيقيين ، حتى انه كان من الصعب على هيئــة التحكيم في بعض الاحيان ان تحدد من هـــو الافضل ؟ وعلى الرغم من ذلك فقد حكمت . لقد ادهشني جدا الشاب الفتى اندريه غافريلــوف في مسابقة العازفين على البيانو حيث يمتلك هذا الموسيقي الذي يبلغ ١٨ سنة من العمر ذخيرة عظيمة في العزف على البيانو ، ويدهش المــرء متى استطاع الحصول على هذا . فهو يعــزف بالهام الى جانب قوة انفعالية كبيرة حتى ان المرء يسامحه بعض الهفوات الطفيفة في العزف .

وقد وقف ستانيسلاف ايغولينسكي امــــام المستمعين مفسرا عميقا رفيعا وموسيقيــا يملك شخصية فريدة ساطعة . واصبحت صوناتــة دو ميلور (شوبرت) في ادائه افضل عمل موسيقي في المسابقة . كما اسعدني اللقاء ايضا بيوري يغوروف وفنه الاصيل المتزن .

واعجبني جدا من الاجانب ميولغ فان تشولــغ (الولايات المتحدة) الــذي عزف بشكل رائــع كونشرتــو سين - سانس وسوناتة سكريابيـــن ويبدو انه موسيقي جدي مفكر ، ويمتاز عزفــه بالعمق والطابع الفريد من نوعه والجمال . كما عزف بشكل رائع عازف البيانو الهنغاري اندراش شيف ، وبقيت في ذاكرة الجميع موهبة الامريكي ديفيد لايفلي الساطعة ، وعزفت الفرنسية بريجيت انجيرير عزفا فنيا أصيلا مدهشا وقد لوبلــوا جميعهم بعطف ودي خالص من الجمهور الــذي ابدى اهتماما عظيما بمصير المشتركين فــي المسابقة ودعما لهم كل مرة ، وكان يتطلب منهم ليس اقل مما كانت تتطلبه هيئة التحكيم .

اندريه غافريلوف - الاتحاد السوفييتي الجائزة الاولى لمسابقة العازفين على البيانو

اعتقد انني خرجت الى حلبة المسابقة والــا لاازال تلميذا ، ولكن توجد الآن جميع الاسس ليتطلب الناس مني مايتطلبونه من استــاذ ، ولعلي لم استطع وعي ذلك حتى النهاية . امــا الميدالية الذهبية في المسابقة فلا ازال اعتقــد انها ميدالية من الشيكولاتة في غلاف ذهبي ، ولكنني احس بوزنها في يدي : انها ليســت لعبة . فالميدالية الذهبية في مثل هذه المسابقة هي حلمي . حلمت بهذا ولم اعترف بذلك حتى لنفسي ولعلي منذ ذلك الوقت ، عندما كنت في سن الرابعة عشرة احسست بالطعم الحقيقي للموسيقى وفي الحقيقة اجلستني امي خلف البيانو قبل ذلك بوقت طويل . وقبل هذا كنت اريــد ان اصبح رساما كابي واخي الكبير وكانت امــي اول من حثني على الموسيقى واول معلم لي .

وانا مدين بكل شي لهــا ولاستاذي الحالي ليف ناعوموف . وكذلك لعازف البيانو الرابــع هنريك نيغاوز ، وكانت صورته في جيبي على الصدر طيلة الجولات الثلاث من المسابقــة : كالحجاب !

ويمس شغاف قلبي في هذه الايام اكثر مــن اي شيء علاقة الناس بالموسيقى في كل مكان ولدي الطباع بان جميع سائقي التاكسي فــي موسكو متلهفون لفن العزف . وقد عرفني واحد منهم كنت قد سافرت معه . وعندما اعلنوا انني تلقيت الميدالية الذهبية بحث عن هاتفــي وتلفن لي وهناني . ولم يستطع هو حضــور الحفلة الختامية لدعوت اخته .

ويقال ان الموسيقى تتطلــب من الانسان نفسه كلها ، ووقتا كبيرا ورفضا لاشياء كثيرة والموسيقى ليست حرمانا . بل هي اتصال . ومن المستحيل الحصول على المتعة في الوحدة . وان اداء المؤلفات الموسيقية المشهورة لاناس مرهفي الحس هو اتصال رائع . وعندي امثلة ثالثة بهذا الصدد : سوفرونيتسكي ، ريختر . ومن الملحنين المفضلين لدي : رحمانينوف ، وموسورغسكي ، وتشايكوفسكي ، وسكريابيــن الذي كان ملهمي . وارغــب جــدا في عزف المؤلفات الكلاسيكية بشكل اكثر ويحتاج هذا بالطبع الى النضوج الانساني . وانا افهم هذا جيدا

(البقية على الصفحة التالية)

روائع مصر القديمة على الشاشة

ليف ماكسيموف يلتقط مناظر سينمائية في احد شوارع موسكو .

مصر ، وادي الملوك ، قناع ذهبي كبير . هذه هي المناظر الاولى للفيلم السينمائي القصير الملون «حياة توت عنخ آمون الثانية» الذي يعرض حاليا في دور السينما السوفييتية . وقام الصحفي نيكالوروف بالتعاون مع المخرج ومدير التصوير ماكسيموف بانتاجه في الاستوديو المركزي للافلام الوثائقية بموسكو .

... اقام متحف بوشكين للفنون الجميلة معرض «كنوز مقبرة توت عنخ آمون» في موسكو وهذه الكنوز من معروضات المتحف المصري للاثار بالقاهرة عرضت خلال ستة اشهر وقد تمكن اكثر من مليون شخص من ابناء موسكو وضيوفها من مشاهدة التحف الرائعة التي صنعها الفنانون المصريون القدماء ولم تتوفر الظروف بالطبع امام جميع الراغبين في زيارة هذا المعرض لمشاهدة معروضاته . ولهذا قام الاستوديو المركزي للافلام الوثائقية باعداد هدية حقيقية لعشرات الملايين من عشاق الجمال وهذه الهدية عبارة عن فيلم ملون للمعروضات الفريدة لهذه المجموعة الاثرية الرائعة .

قال ليف ماكسيموف في حديثه معنا-لقد اقتنعت بعد افتتاح معرض كنوز مقبرة توت عنخ آمون في متحف بوشكين وحينما ابدى الزوار اعجابهم وانبهارهم بالمعروضات انه لا بد من تسجيل هذه المعروضات على شريط سينمائي وقد ايدت وزارة الثقافة السوفييتية هذا الاقتراح ثم بدأت في انتاج الفيلم ...

مكث ليف ماكسيموف في جمهورية مصر العربية اربع سنوات وهو يعرف جيدا هذه الكنوز التي وجدت في مقبرة توت عنخ آمون والتي يعرضها متحف الاثار المصري . وتحت يديه صور سينمائية كان قد التقطها لوادي الملوك والمقبرة وقد استخدم بعضها كمقدمة لفيلمه الجديد .

كانت ظروف التصوير صعبة-واصل ماكسيموف حديثه قائلا-وكان علي ان التقط هذا الفيلم خلال ثلاث امسيات فقط . لقد جاء ذلك نتيجة للنظام الخاص بحماية كنوز الفنون القديمة الذي يتميز بالصرامة القاسية . لعلكم تعرفون ان الضرورة تفرض هنا مراعاة دقيقة لدرجات الحرارة والضوء والرطوبة . قال المتخصصون ان المصباح الكهربائي يمكن استخدامه لفترة محددة وتم تقصير هذه الفترة وذلك لتوفير ضمان اكثر وهكذا توافرت امامي ثلاث امسيات فقط لاداء هذه المهمة .

لقد كان هذا العمل على جانب كبير من التعقيد في الواقع ، فقد قام ليف ماكسيموف بزيارة ردهة المعروضات مرة ومرات وظل يتمعن فيها ساعات طويلة ثم اختار الاوضاع المناسبة لالتقاط مناظر الفيلم القادم وحاول بقدر الامكان التعبير والتسلل الى اعماق الروح الخلاقة للفنانين العظماء الذين عاشوا منذ الاف السنين وقد واجه فيما عدا ذلك صعوبة اخرى ذات طابع تكنيكي . كانت المعروضات موضوعة خلف زجاج سميك وكان المطلوب بالتالي اجراء حسابات دقيقة لمعرفة الوضع الصحيح لاجهزة الاضاءة وآلة التصوير حتى لاينعكس شيء على الزجاج وحتى لايكون هناك اثر للبقع .

قال ليف ماكسيموف وهو يتذكر احداث تلك الاونة-كنت على ثقة كاملة من نجاحي في لحظة بداية التصوير . لقد تكون الفيلم القادم في ذهني وشاهدته امام عيني وكنت اعرف جيدا كيف سالتقط مناظره وفي اي تسلسل وزوايا ينبغي تصوير كل قطعة من المعروضات وتمكنت بعد وقت طويل من الوصول الى حل لمسالة التقاط المناظر مع التغلب على سكونها في الفيلم . لقد تعودنا مشاهدة المعروضات تتحرك دائريا في هذا النوع من الافلام وذلك لاطلاع المشاهد على جميع جوانب القطع المعروضة . كان تحقيق مثل هذه الحركة مستحيلا هنا . وكان تحريك آلة التصوير مستحيلا ايضا وذلك تفاديا لتاثير الزجاج ، وكان من الضروري ايجاد المكان المناسب للتخلص من البقع التي يسببها .

الالوان والحركة

أستعان ماكسيموف بمرشحات ضوئية متعددة الالوان لكي تبدو المعروضات اكثر حركة واعطى تغير الالوان انطباعا بوجود نوع من الحركة .

تحدثت مع العاملين في متحف الفنون الجميلة الذين عملوا لمدة نصف عام في الردهة التي تعرض فيها «كنوز مقبرة توت عنخ آمون» وقالوا بعد مشاهدتهم لهذا الفيلم مايلي «انه فيلم رائع . لقد تمكنا من الاطلاع على تفاصيل عرضها الفيلم لم نتوفق في مشاهدتها باعيننا . لقد صنع منتجو الفيلم معجزة» .

لم يترك هذا الفيلم انطباعا مذهلا على مشاهديه ، ولكن المهم هنا هو شيء آخر توفر الامكانية امام الملايين والملايين من المواطنين السوفييت الذين يعيشون في مختلف ارجاء بلادنا الشاسعة للاطلاع على الكنوز التي صنعها فنانو مصر القدماء . ليس هذا العمل مجرد اكتشاف لما هو جديد بل انه يعد ايضا وسيلة اخرى للتعرف على ثقافة بلد يكن الشعب السوفييتي لشعبه اسمى مشاعر الصداقة .

(بقية المنشور على ص ١٣)

ايفان بونوماريكو– الاتحاد السوفييتي الجائزة الاولى لمسابقة المغنين

اغني في مسرح اوديسا للاوبرا والباليه طيلة ثلاث سنوات . واعتقد انه لدي بعض الخبرة في الغناء على خشبة المسرح وفي حفلات المنوعات . ومع هذا اضطربت جدا لدى اشتراكي في مسابقة تشايكوفسكي لاسيما وان هذا هي المسابقة العالمية الاولى التي اشترك فيها . وكانت هيئة التحكيم تضم مغنيين والعين يدهشنا فنهم .

ولم اضطرب خوفا على نفسي فحسب بل وخشية على اصدقائي . فقد اشتركت في المسابقة مجموعة كاملة من المغنين من اوكرانيا ، الذين درسوا في المعاهد الموسيقية باوديسا وكييف وخاركوف . واجتاز كثير منهم الجولات حتى النهاية . ان الاشتراك في المسابقة بحد ذاته هو حافز رائع في العمل . فهو يغنينا مرة اخرى واخرى ويؤكد على ضرورة الاكتمال الدائم.

يوجين فودور–الولايات المتحدة الجائزة الثانية لمسابقة العازفين على الكمان

عزفت في الحفلة الختامية . ويا له من احساس رائع ! انه لا يفارقني . ولكنني قبل الفوز بهذه المسابقة فزت بالمرتبة الاولى في مسابقة بالغانيني كما فزت في عدد من المسابقات الاخرى . وقد حصلت على الجائزة الاولى لاول مرة في حياتي عندما كان عمري ١٢ سنة . وكان هذا في عام ١٩٦١ في المسابقة الوطنية وقد جرت هذه المسابقة في مدن كثيرة وانتهت في واشنطن . وكان علينا في الحفلة الختامية هناك ان نعزف امام ١٨ الف شخص : اي لكل من دعم هذه المسابقة ماديا .

انني ابلغ الان ٢٤ سنة ولكنني اشعر بنفس الاحساس الذي شعرت به في المرة الاولى . ولعل الان انضج مما كنت ولكن يبقى شيء واحد : ان عزف المؤلفات الموسيقية شيء له دلالة عميقة . هناك عازفون ممتازون ولكن موسيقاهم لاتمس شغاف القلب . وهذا شيء سيء جدا . كيف تسنى لي الاشتراك بمسابقة تشايكوفسكي ؟

كانت عازفة الكمان السوفييتية غالينا بارينوفا عضوة في هيئة تحكيم مسابقة بالغانيني . وقالت لي انني استحق ان اجرب حظي هنا . ولم اتوقع الفوز . لقد وصلت ولدي رغبة فقط في ان افعل كل شيء اقدر عليه ثم ارى نتيجة ذلك .

وقال لي استاذي ياشا هيفيتز قبل سفري : ستفوز . وهو يملك القدرة على قول ذلك بكل اقتناع ! .

وبذلت جهدي .

واعترف بصراحة انني لم اشاهد اي شيء تقريبا في موسكو . وساسافر قريبا . ولكنني اود جدا في المجيء مرة اخرى لاحيي بعض الحفلات الجديدة . وأحس بحب كبير جدا نحو اصدقائي الطيبين الجدد .

فانيا ميلانوفا–بلغاريا الجائزة الثالثة في العزف على الكمان

ليست هذه المسابقة الاولى بالنسبة لي . لقد اشتركت في مسابقتي بروسل وجنوه ، كما اشتركت في مسابقتين بوطني بلغاريا . لكن هذه المسابقة لها طابع خاص وهي اصعب المسابقات واسعدها وامتعها واعلاها رفعة و تشايكوفسكي احب الملحنين بالنسبة لي ! ويالها من سعادة عظيمة عندما يعزف المرء موسيقاه ويكتشف فيها كل مرة عن شيء جديد ورائع . ولعل هذه السعادة ترافقه على مدى الحياة فموسيقاه لاتنفد والموسيقى بشكل عام مكان رحب للبحث والسعادة والتعبير عن الذات ...

انا شاكرة جدا لعازف الكمان السوفييتي فلاديمير سبيفاكوف الحائز على الميدالية الفضية في مسابقة تشايكوفسكي السابقة .

لقد ساعدني فولوديا كثيرا في صوفيا وساعدني خاصة بعزف مؤلفات تشايكوفسكي كما قدم لي الملاحظات في موسكو . وباعتقادي ان سبيفاكوف ليس عازفا رائعا فحسب بل ومدرسا عظيما ايضا وانا احلم بالتدرب في صفه في معهد المدرسين الموسيقي الذي يحمل اسم غنيسين.

البحر الاسود

البحر الاسود هو مسطح مائي هادئ مساحته ٤١٣ الف كيلومتر مربع ويقع في جنوب غرب الاتحاد السوفييتي وتطل شواطئه اربع دول على هذا البحر . وهذه الدول هي الاتحاد السوفييتي وتركيا وبلغاريا ورومانيا . تمتد سواحل البحر الاسود ١١٣٠ كيلومترا من الغرب الى الشرق و٦١١ كيلومتر من الشمال الى الجنوب . وتتميز سواحله عند شبه جزيرة القرم وعند القوقاز بجمال خاص ، فالساحل هنا صخري وشديد الانحدار ومتدرج في الارتفاع الى ان يصل الى الجبال المرتفعة . وقد وفرت الطبيعة هنا جمالا يسعد الانسان ويبهره . ان البحر الاسود يعد بحرا كريما ومضيافا وهو هادئ في الصيف عادة . وتصنع هذه المنطقة بشمسها الساطعة ورمالها العليل ومياهها الصافية المعجزات في صحة الانسان وتعيد له القوة والنشاط والبهجة ويوجد على الشواطئ السوفييتية للبحر الاسود الكثير من مناطق الاصطياف والاستجمام منها يالتا على الشاطئ الجنوبي لشبه جزيرة القرم واوديسا في الساحل الشمالي–الغربي وسوتشي وباجسرا ويتسوندا وسوخومي وباتومي على ساحل القوقاز...

كما توجد اثار تاريخية وثقافية كثيرة في المدن وفي مناطق الاستجمام الواقعة على شاطئ البحر الاسود .

ويربط مضيقي البسفور والدردنيل البحر الاسود ببحر مرمرة ثم بالبحر الابيض المتوسط . ولهذا يعد البحر الاسود بحرا مهما في مجال النقل البحري . ان للاتحاد السوفييتي موانئ ضخمة للركاب تصل على هذا البحر : اوديسا ونوفوروسيسك وياتومي وتوابسي وخيرسون وسوتشي ويالتا .

وتقوم سفن الركاب السوفييتية منذ سنوات عديدة برحلات دولية منتظمة لموانئ بلغاريا ورومانيا وتركيا واليونان ويوغسلافيا وايطاليا وفرنسا واسبانيا ومصر ولبنان . وينتهي في يالتا «خط الدانوب» الذي يربط الميناء السوفييتي اسماعيل المطل على نهر الدانوب بالموانئ الواقعة على هذا النهر والتابعة لست دول : بلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والنمسا .

وتسير سفن سريعة للركاب بين الموانئ السوفييتية المطلة على البحر الاسود .

ان جميع المراكز السياحية ومناطق الاستجمام المطلة على سواحل الاتحاد السوفييتي تتمتع بوسائل جيدة للتنقل والسفر (طائرات وقطارات وسيارات) من والى موسكو ولينينغراد وكييف وبقية المدن السوفييتية الكبيرة .

كذلك فان وجود الطقس الجيد والبحر الدافئ والطبيعة الرائعة والعديد من المعالم الاثرية البارزة والمدن الجميلة والمناطق السياحية الممتازة الموجودة في الجمهوريات السوفييتية الثلاث : روسيا الاتحادية واوكرانيا وجورجيا الى جانب وجود وسائل المواصلات الداخلية والدولية المريحة من البحر الاسود يوفر منطقة من اهم المناطق السياحية في الاتحاد السوفييتي .

وستتحدث في الاعداد التالية بتفصيل اكثر عن المعالم الاثرية والثقافية للشاطئ الجنوبي لشبه جزيرة القرم ولشاطئ القوقاز المطل على البحر الاسود .

تشيرنوف

عمارتان في مصيف بيتسوندا على البحر الاسود تحيط بهما اشجار الصنوبر والبحر يمد يديه لاستقبال المستجمين .



على شاطئ يالطا عروس القرم ولؤلؤة البحر الاسود .

الصحراء تتقهقر

انظروا الى الرابعة الداخلية لغلاف هذا العدد : الكم تشاهدون الى اليمين : بحرا اصطناعيا وسط الصحراء ومزارع مزدهرة وماكنة عملاقة لشق قناة واطفالا يسبحون في الماء وبحالة علميين يعملون في احد المراكز الحاسبة– يمكنكم مشاهدة كل ذلك عمليا اليوم في كازاخستان وفي جمهوريات آسيا الوسطى . كانت اراضي تلك الجمهوريات آلاف السنين تعتبر مجدبة جرداء وغير صالحة للزراعة . وغدا الاهتمام بالارض من المسائل الهامة للدولة السوفييتية بعد قيام الحكم السوفييتي وبعد صدور المرسوم المشهور «عن الارض» الذي وقعه لينين في عام ١٩١٧ والخاص بالغاء الملكية الخاصة للاراضي .

وصلت المياه وتقهقرت امامها الصحراء . وتزيد المساحة الكلية لجميع الاراضي المستصلحة في البلاد عن ٣٠ مليون هكتار واكثر من نصف هذه المساحة من الاراضي المروية .

وقد اجريت عمليات لاستصلاح الاراضي لزيادة جودة تربتها على نطاق واسع في اراضي قره كوم وفي مستنقعات بوليسيه وفي السهوب القاحلة القريبة من نهر الفولغا وفي جنوب اوكرانيا وفي منطقة كولخيدا شبه الاستوائية وتكونت في البلاد قاعدة متينة لزراعة القطن . وصلت مساحة الاراضي المروية في الجمهوريات السوفييتية اوزبكستان وكازاخستان وقيرغيزيا وطاجيكستان وتركمانيا واذربيجان الى ٥٫٥ مليون هكتار . وتحولت اراضي سهوب الجوع والاراضي الاخرى الواقعة في آسيا الوسطى وكازاخستان والتي كانت صحراء جرداء حتى وقت قريب الى مزارع مزهرة للقطن والارز واقيمت عليها مبان غارقة في الخضرة تابعة لمزارع الدولة وللمزارع الجماعية . ثم شق اطول نهر من صنع الانسان في العالم عبر صحراء تركمانيا–قناة قره كوم ويصل طول هذه القناة الى اكثر من ١٠٠٠ كيلومتر . وتجري المياه في القناة حاليا لمسافة تزيد عن ٨٠٠ كيلومتر . وستزداد مساحة الاراضي المروية لتصل الى ٨ مليون هكتار خلال العشر سنوات القادمة على حساب استغلال المصادر المائية التي تتوفر في حوضي نهري سيحون وجيحون .

ويقدم العلماء مساعدة كبيرة للتغلب على الرمال والمنخفضات . وقد استقر الرأي على ان استصلاح تلك الاراضي يتطلب بالضرورة مراعاة تكوينها الجيولوجي ، وقام معهد الكيمياء الزراعية وعلوم التربة بوضع جدول لتصنيف الرمال والمنخفضات . وقد اتضح ان الرمال واراضي منخفضات السهول الجبلية ووديان الانهار تعد اكثر قابلية للاستصلاح من غيرها .

صفحة الغلاف الداخلية الى اليسار–نهر ديسنا يولد من جديد ، نعم يولد من جديد . يقع هذا النهر في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي ويقدر طوله بنحو ١٠٠٠ كيلومتر . ويعد هذا النهر من الانهار العشرة الاوائل في اوروبا ينبع نهر ديسنا من هضاب اراضي روسيا الوسطى ويجري نحو الجنوب ويمر بالقرب من كييف ليصب في نهر الدنيبر . يمر هذا النهر باراضي جمهوريتي روسيا الاتحادية واوكرانيا وتتناثر في حوض هذا النهر ١٠٠ مدينة وبلدة و٥٧٠٠ قرية صغيرة وكبيرة ، يعيش هنا ١٠ مليون نسمة . بدات مياه هذا النهر تتبخر منذ عدة سنوات وانخفض مستوى المياه الجوفية وتعرضت الغابات الغنية الواقعة على شواطئ هذا النهر ومنها غابة بريانسك المشهورة للجفاف الشديد ، وفقدت المروج الخضراء اهميتها وانخفضت انتاجية الاراضي في هذه المنطقة .

تقرر حينئذ بناء على مبادرة من المزارعين الجماعيين ساندتها جمعية حماية الطبيعة في مدينة بريانسك والجمعية الجغرافية للاتحاد السوفييتي تشكيل لجنة دائمة لدراسة نهر ديسنا على مستوى الجمهوريتين واعتمدت الدولة الاموال المطلوبة لذلك .

وعمل آلاف الناس هنا بدون مقابل ، وبرغبتهم الخالصة . تم انشاء ٣٠٠ سد على فروع نهر ديسنا وكانت ثمار هذا العمل ارتفاع مستوى المياه الجوفية . وتم توفير ٤٥ مليون متر مكعب من الماء . وانخفض بشكل حاد قطع الاشجار في الغابات واتسعت مساحات المناطق المغروسة في المنخفضات . وبدات الحياة تدب من جديد في نهر الديسنا وفروعه وغاباته وحقوله ومروجه . واخذ توفير المياه للمدن يتم على وجه اكمل وارتفعت انتاجية الحقول في هذه المنطقة التي تقدر مساحتها بنحو ٧ ملايين هكتار .

يعد قهر الصحارى واعادة الحياة لنهر ديسنا مجرد مثلين بسيطين يشهدان على الحجم الضخم للاعمال التي تتم في الاتحاد السوفييتي لحماية البيئة ولاستغلال ثرواتها على نطاق اوسع لصالح ورفاهية الانسان .